



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥١٠

التاريخ: الأحد ٢٠١٥/٣/٨

الفبر الرئيسي



يعلون: إعادة احتلال غزة سيكلف
"إسرائيل" أكثر من 2.5 مليار دولار
سنوياً

... ص ٤

أبرز العناوين



منظمة التحرير: قرارات "المركزي" ملزمة بما فيها وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال
شلق يطلع هنية على نتائج زيارته للقاهرة
أبو زهري: قتل الصياد أبو ريالة تجاوز خطير للتهديئة
شعث: لن نسمح لـ"حماس" بارتكاب جرائمها تحت إطار المصالحة
داغان: القيادة الإسرائيلية الحالية هي الأسوأ في تاريخ "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٥	٢. منظمة التحرير: قرارات "المركزي" ملزمة بما فيها وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال
٧	٣. عريقات يدعو اللجنة الرباعية للضغط على "إسرائيل" لتنفيذ التزاماتها
٨	٤. مصطفى البرغوثي: تطور بسياسات وقرارات منظمة التحرير
٨	٥. "المستقبل": قرارات "المركزي" هي توصيات للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وليست ملزمة
١٠	٦. محللون: قرارات "المركزي" حبر على ورق الأيام
١١	٧. اشتباكات مسلحة مع الأمن الفلسطيني شمال شرق القدس
المقاومة:	
١١	٨. شلح يطلع هنية على نتائج زيارته للقاهرة
١٢	٩. أبو زهري: قتل الصياد أبو ريالة تجاوز خطير للتهدة
١٢	١٠. وفد "الجهاد" في ختام زيارته للقاهرة: حركة حماس أكدت حرصها على ضبط الحدود مع مصر
١٣	١١. شعث: لن نسمح لـ"حماس" بارتكاب جرائمها تحت إظار المصالحة
١٣	١٢. فتح تحمل حماس المسؤولية عن حياة سويدان وتطالبها بالإفراج عنه فوراً
١٤	١٣. "الشعبية": قرارات "المركزي" بحاجة لإرادة سياسية
١٥	١٤. "جيش العاصفة" يحتفل بتخريج دورة عسكرية جنوب قطاع غزة
١٦	١٥. وفد من "الديموقراطية" ينقل إلى جن بلاط تقدير حواتمة لمواقفه العربية والفلسطينية
١٦	١٦. حماس: "إسرائيل" تخفف من إجراءاتها بحق الأفراد والبضائع عند المعابر
١٧	١٧. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال 6 من عناصرها بالضفة
١٧	١٨. موقع "المجد الأمني": "سرايا القدس" وكتائب القسام رسالة رعب مشتركة
الكيان الإسرائيلي:	
١٨	١٩. داغان: القيادة الإسرائيلية الحالية هي الأسوأ في تاريخ "إسرائيل"
١٩	٢٠. اليمين الإسرائيلي يشن هجوماً على نتنياهو بسبب مسودة اتفاقه مع الفلسطينيين
١٩	٢١. أرييه درعي: لن نشارك بحكومة يسار ضيقة مع العرب ولبيد
٢٠	٢٢. يدلين: الجيش الإسرائيلي كان قادراً على ضرب حماس بغزة
٢٠	٢٣. آلاف الإسرائيليين يتظاهرون وسط "تل أبيب" لتغيير نتنياهو
٢١	٢٤. تقرير: الناخب الإسرائيلي حائر في الموضوع الإيراني وهذا ما يريده نتنياهو
٢٥	٢٥. تقرير: "اليسار" الإسرائيلي في أزمة وسط شكوك في قدرات هرتسوغ
الأرض، الشعب:	
٢٧	٢٦. هيئة شؤون الأسرى: "إسرائيل" اعتقلت 15000 فلسطينية منذ سنة 1967
٢٧	٢٧. "المالية" تستثني رواتب أسر الشهداء والجرحى من الخصم
٢٧	٢٨. حسن خاطر: تهويد المسجد الأقصى دخل مرحلته قبل الأخيرة

٢٩	مركز الميزان: الاحتلال صدّ عدوانه على غزة منذ التهدة
٢٩	الجيش الإسرائيلي يفرق مظاهرة نسائية فلسطينية في الضفة الغربية
٣٠	غزة: التحذير من تمدد القوى السلفية واستخدامها الدين للانتقاص من حقوق المرأة وكرامتها
٣١	غزة: البحرية الإسرائيلية تقتل صياداً وتوقف آخرين
٣١	تقرير: "روابي"... مدينة فلسطينية تمثل نموذجاً للعراقل الإسرائيلية
٣٣	إذاعة صوت الأسرى: سبعة أسرى يدخلون أعواماً جديدة في سجون الاحتلال
٣٣	الأسرى في "مستشفى الرملة" يعيشون أوضاعاً مأساوية
٣٤	نقابة الصيادين الفلسطينيين: الاحتلال يقلص مساحة الصيد إلى أربعة أميال
٣٤	الاحتلال يعتقل 5 فلسطينيين ويصيب 6 بمواجهات عنيفة في سلوان
٣٥	الاحتلال يضم مساحة واسعة من غور الأردن إلى مستوطنة "معاليه أدوميم"
٣٥	النقب: السلطات الإسرائيلية تهدم 50 منزلاً منذ مطلع العام
٣٦	مجهولون يخطون شعارات مؤيدة لتنظيم الدولة وسط الضفة

اقتصاد:

٣٦	إتلاف ١٠٠ طن منتجات مستوطنات خلال الشهرين الماضيين في الضفة الغربية
----	---

مصر:

٣٧	مصر: فتح معبر رفح البري ليومين
٣٧	السياسي لوفد الكونغرس: تسوية القضية الفلسطينية سيقضي على الإرهاب

الأردن:

٣٧	"الخيرية الهاشمية" تنقل بيوتا جاهزة لغزة
----	--

لبنان:

٣٨	بهية الحريري تجدد الحرص على استقرار "عين الحلوة"
----	--

دولي:

٣٩	"البيت الأبيض": إدارة أوباما تخشى الانهيار الاقتصادي للسلطة الفلسطينية
٣٩	جامعة توليدو الأمريكية تقاطع الاحتلال بأغلبية مطلقة
٤٠	ويني مانديلا: نحن جزء من الشعب الفلسطيني وهو جزء منا
٤١	القنصل البريطاني: "رأينا في رواي المستقبل المشرق لفلسطين"

تقارير:

٤١	ملخص ورقة لعدنان أبو عامر بعنوان: "مآلات الخلاف الأميركي-الإسرائيلي حول إيران"
----	--

حوارات ومقالات:	
٤٢	٥١. السلطة الفلسطينية وأهداف الضغط عليها... علي جرادات
٤٤	٥٢. قرار وقف التنسيق الأمني مع "إسرائيل" "مناورة"... افتتاحية "رأي اليوم"
٤٦	٥٣. "بيبي" في واشنطن... إيان بوروما*
٤٨	٥٤. ما لم يقله نتنياهو... توماس فريدمان
كاريكاتير:	
٥١	

١. يعلنون: إعادة احتلال غزة سيكلف "إسرائيل" أكثر من 2.5 مليار دولار سنوياً

القدس المحتلة . الأناضول: اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون أن إعادة احتلال قطاع غزة سيكلف إسرائيل أكثر من ٢,٥ مليار دولار أمريكي سنوياً، ولن يوقف إطلاق الصواريخ، وسيسقط المزيد من القتلى.

وكان يعلون يرد في ندوة ثقافية، السبت، في مدينة بئر السبع، على الانتقادات التي يوجهها إسرائيليون إلى حكومة الكيان الإسرائيلي لعدم إعادة احتلالها قطاع غزة، خلال العدوان الأخير في شهري تموز/ يوليو، وأب/ أغسطس الماضيين.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن يعلون قوله إن "الأمن لا يتحقق بالشعارات، وإن النظر إلى الأمور من خلال فوهة البندقية فقط يدلّ على قلة فهم للتداعيات الأوسع".

وأضاف أن "إعادة احتلال قطاع غزة كان سيكلف الدولة ١٠ مليارات شيكل (٢,٥ مليار دولار) سنوياً لأغراض الإدارة المدنية، إضافة إلى استمرار إطلاق القذائف الصاروخية والمزيد من القتلى".

وتابع وزير الدفاع الإسرائيلي قائلاً: "لا أستطيع التخمين بمدى استمرار الهدوء في القطاع، ومن الممكن أن يحاول أحدهم خرقه".

من جهة ثانية، اعتبر يعلون أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ليس شريكاً في السلام.

وقال: "يد إسرائيل ممدودة للسلام، ولكن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ليس شريكاً في المفاوضات؛ لأنّه يرفض الاعتراف بسيادة إسرائيل".

واعتبر يعلون حديث صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أمس عن استعداد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للانسحاب إلى حدود ١٩٦٧ والتوصل إلى تسوية بشأن مدينة القدس بأنها "مناورة إعلامية" في إشارة إلى قرب الانتخابات الإسرائيلية.

وفي إشارة إلى وساطة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في مفاوضات جرت في النصف الثاني من العام ٢٠١٣ وبداية العام ٢٠١٤. قال يعلون: "لقد طرحت الولايات المتحدة عدّة مسودات بهذا الشأن خلال السنوات الماضية، ولم يقبل بها أي من الطرفين". ووجدد يعلون التأكيد على موقف نتياهو "باستحالة العودة إلى حدود ١٩٦٧ وبقاء القدس موحدة ومعارضة حق العودة" للاجئين الفلسطينيين.

وبشأن الاتفاق المتبلور بين القوى الدولية وإيران حول السلاح النووي للأخيرة، قال يعلون: "الولايات المتحدة معنية بإبقاء طهران بعيدة مدة عام واحد عن إنتاج قنبلة نووية".

ولكن وزير الدفاع الإسرائيلي أضاف أن "إسرائيل تعارض هذا الموقف، وترى ضرورة سلب قدرات التخريب الإيرانية على الإطلاق".

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٣/٧

٢. منظمة التحرير: قرارات "المركزي" ملزمة بما فيها وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال

عمان -نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف إن قرارات المجلس المركزي، بما فيها وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي، تعتبر سارية المفعول منذ اتخاذها مؤخراً بصفتها الإلزامية.

وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "اللجنة التنفيذية للمنظمة ستتابع تنفيذ الآليات الخاصة بتلك القرارات"، مبيناً بأن "المؤسسات المشابهة التي تنسق مع الاحتلال ستوقف عملها فوراً، تبعاً لقرارات المركزي".

وأوضح بأن "المجلس المركزي، باعتباره أعلى هيئة مؤسسية قيادية وطنية، اتخذ جملة قرارات حاسمة بشأن العلاقة مع الاحتلال والتحرك السياسي والدبلوماسي، والمضي في مسار المحكمة الجنائية الدولية، وتعزيز الصمود والمقاومة الشعبية ضد العدوان الإسرائيلي المتواصل".

وأكد "ثبات الموقف الفلسطيني في المضي تجاه تنفيذ تلك القرارات، بما يستهدف إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود العام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس المحتلة وحق عودة اللاجئين وفق القرار الدولي ١٩٤". وأشار إلى أن "التهديدات التي أطلقها الاحتلال إزاء ما اعترفت "المركزي" اعتماده ليست جديدة، فالمعركة مفتوحة مع الاحتلال".

وزاد قائلاً إن "تهديدات الاحتلال متواصلة، في ضوء عدوانه المتصاعد ضد الشعب الفلسطيني، من القتل والتكيب ومصادرة الأراضي وهدم المنازل والحصار وانتهاك المقدسات الدينية، الإسلامية والمسيحية، عدا حجز أموال الضرائب المستحقة للفلسطينيين، للشهر الثاني على التوالي".

واعتبر أن "الولايات المتحدة عاجزة عن اتخاذ ما يسهم في الضغط على الاحتلال لكفّ عدوانه والالتزام بالعملية السياسية"، مفيداً بأنه "لا يوجد أي مبادرة سياسية مقدمة من الإدارة الأميركية، باستثناء الانحياز للاحتلال".

من جانبه، أكد عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة صائب عريقات أن قرارات "المركزي" تعدّ "ملزمة ومحددة، بوقف كافة أشكال التنسيق الأمني وتحميل سلطة الاحتلال مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة وفق القانون الدولي".

وبين، في تصريح أمس، أن القرارات "ترتكز إلى قاعدة التمسك بالمشروع الوطني بإقامة الدولة المستقلة على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس وحل قضايا الوضع النهائي، وفي مقدمتها قضية اللاجئين والإفراج عن الأسرى وفق قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة".

من جانبه، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تيسير خالد إن "قرارات المجلس المركزي تعدّ مصلحة وطنية عليا".

وأكد، في تصريح أمس، أنها "تؤسس لمرحلة جديدة في كفاح الشعب الفلسطيني من أجل الانتقال بالسلطة الفلسطينية ووظائفها من وضعها الحالي كسلطة تقدم الخدمات وتحرر الاحتلال من مسؤولياته كقوة احتلال وكسلطة تعمل كوكيل ثانوي للمصالح الأمنية الإسرائيلية إلى وضع جديد يحررها من قيود الاتفاقيات التي أصبحت عبئاً ثقيلاً على الشعب الفلسطيني".

وشدد على أن "ترجمة هذه القرارات بما تعبر عنه من تغيير في قواعد الاشتباك مع سلطات الاحتلال ومن توجهات جديدة في المواجهة معه والالتزام بتنفيذها بصرف النظر عن ردود الفعل الإسرائيلية المحتملة ورسائل التهديد والوعيد بات أولوية وطنية".

ورأى أن "ذلك يتطلب توحيد الصفوف وتعزيز الصمود ومواجهة التحديات والمناورات السياسية بحكمة وشجاعة وطيّ صفحة الانقسام والعمل الجاد والمسؤول لاستعادة وحدة النظام السياسي على الأسس التي تم التوافق عليها في وثيقة الحوار الوطني ونقاهات المصالحة".

وأوضح بأن "وقف التنسيق الأمني يضع حجر الأساس لإعادة بناء العلاقة مع سلطات الاحتلال على أسس جديدة"، مبيناً أنه "جاء استجابة لموقف الرأي العام الفلسطيني في أغلبيته الساحقة وانعكاساً لحالة التوافق في مواقف فصائل منظمة التحرير وسائر القوى والهيئات والمؤسسات السياسية والمجتمعية الوطنية".

وأشار إلى أن "قرار وقف التنسيق الأمني جاء في سياق مراجعة لمجمل العلاقة مع سلطات الاحتلال في ضوء التجربة المرة والمريرة التي عاشها الشعب الفلسطيني على امتداد السنوات منذ

التوقيع على اتفاقيات أوسلو وفي ضوء وصول العلاقة معها إلى خط النهاية بعد تجربة المفاوضات العبثية".

الغد، عمان، ٢٠١٥/٣/٨

٣. عريقات يدعو اللجنة الرباعية للضغط على "إسرائيل" لتنفيذ التزاماتها

قنا: دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، أعضاء اللجنة الرباعية الدولية إلى إلزام "إسرائيل" بتنفيذ ما عليها من التزامات بدءاً بوقف النشاطات الاستيطانية وبما يشمل القدس المحتلة والإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى، وإعادة واحترام المكانة القانونية والأمنية لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وصولاً إلى إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس.

جاء ذلك خلال لقاء عريقات مع ممثل السكرتير العام للأمم المتحدة روبرت سيرري، وممثل الاتحاد الأوروبي جون جات روتر، وممثل روسيا الاتحادية ألكسندر رودبكوف، والقنصل الأمريكي العام مايكل راتني كل على حدة.

وأكد عريقات أنه من دون ذلك فإن قرارات المجلس المركزي الفلسطيني واضحة وملزمة ومحددة، تتمثل بوقف كافة أشكال التنسيق الأمني، وتحميل سلطة الاحتلال "الإسرائيلي" مسؤولياتها كافة تجاه الشعب الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة وفقاً للقانون الدولي.

وأكد عريقات لأعضاء اللجنة الرباعية الدولية، أن المجلس المركزي الفلسطيني أكد رفضه المطلق لاستمرار الأوضاع على ما هي عليه أي استمرار تنكر الحكومة "الإسرائيلية" للاتفاقات الموقعة وعدم تنفيذها لما يترتب عليها من التزامات وخاصة في مجال إلغاء المكانة الأمنية والقانونية للمناطق (أ) و(ب)، واستمرار النشاطات الاستيطانية غير الشرعية، كما أكد على ذلك القانون الدولي، وحجز وقرصنة أموال الشعب الفلسطيني وعدم الإفراج عن الأسرى وتحديداً الدفعة الرابعة من أسرى ما قبل اتفاق أوسلو.

وأشار إلى أن المجلس المركزي الفلسطيني شدد على رفض استراتيجية الاحتلال بإبقاء السلطة الفلسطينية من دون سلطة والاحتلال "الإسرائيلي" من دون كلفة وإبقاء قطاع غزة خارج إطار الفضاء الفلسطيني لإدراكه أن لا دولة من دون قطاع غزة ولا دولة في قطاع غزة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٣/٨

٤. مصطفى البرغوثي: تطور سياسات وقرارات منظمة التحرير

لندن-محمد أمين: قال الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية د. مصطفى البرغوثي إن منظمة التحرير الفلسطينية تشهد تطوراً ملحوظاً في استراتيجيتها وسياساتها وقراراتها، ودلل على ذلك بـ"القرارات غير المسبوقة" التي اتخذها المجلس المركزي للمنظمة بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي.

لكن البرغوثي رأى -في حوار مع الجزيرة نت على هامش زيارة يقوم بها إلى العاصمة البريطانية لندن- أن إصلاح المنظمة لن يكتمل إلا بانضمام حركتي المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي لها.

وعلى صعيد آخر، رأى البرغوثي أن حصار غزة لا يمكن أن يرفع إلا عبر ميناء بحري حر يربطها بالعالم، وشدد على أن الوحدة الوطنية الفلسطينية هي الطريق الوحيد للتعامل مع التحديات الإقليمية والدولية وقطع الطريق على التدخلات الخارجية.

وأضاف، ليس صحيحاً أن حماس هي من تعطل تسليم المعابر، والمحاصر الحقيقي والرئيسي هو إسرائيل، والاتفاق الذي فرضته إسرائيل على المبعوث الأممي روبرت سري لا يتوافق مع المصلحة الفلسطينية.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢١٥/٣/٧

٥. "المستقبل": قرارات "المركزي" هي توصيات للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وليست ملزمة

رام الله- احمد رمضان: قبل أن يجف حبر قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الخميس الفائت بخصوص وقف التنسيق الأمني بكافة أشكاله مع سلطة الاحتلال الإسرائيلي ودعوتها إلى «تحمل مسؤولياتها كسلطة احتلال للدولة الفلسطينية» كما جاء في البيان الختامي للمجلس نشب خلاف وسجال حول إلزامية هذه القرارات، وإمكان تنفيذها.

فقد أوضحت مصادر قيادية فلسطينية فضلت عدم الكشف عن هويتها لـ«المستقبل» أن قرارات المجلس في هذا الشأن هي توصيات للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وليست قرارات ملزمة، وأن هذه اللجنة ورئيسها محمود عباس لهم الحق الأخذ بها أو لا، أو تنفيذها في الوقت الذي يراه مناسباً. وهو الاحتمال الأرجح، فتداعيات وقف التنسيق الأمني كما جاء في قرارات المجلس بالغة الأهمية والخطورة وستمتد إلى مناحي ومجالات أخرى تخص حياة الفلسطينيين المدنية والاقتصادية والمعايير وتصاريح الدخول والخروج من وإلى الأراضي الفلسطينية، والحركة التجارية وحركة الأموال والبنوك

وما لا حصر له من مجالات ستعتمد إسرائيل من خلالها إلى خنق الفلسطينيين والسلطة على السواء، ناهيك عما يعنيه من تكريس للسيطرة الأمنية الإسرائيلية على مناطق (أ) الخاضعة للسيطرة الفلسطينية، ثم إن دخول هذا القرار حيز التنفيذ سيكون له تأثيرات هامة على علاقة السلطة مع واشنطن وعواصم الاتحاد الأوروبي التي تمول خزينة السلطة الفلسطينية والتي أعلنت جميعها بما في ذلك الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون معارضتهم لقرار المجلس المركزي ودعوا إلى عدم تنفيذه.

الأمر الثاني متعلق بتأثيرات هذا القرار بما يتصل بالأمن الداخلي الفلسطيني، وهل يعني هذا القرار وقف الأجهزة الأمنية والشرطة القيام بمهامها حيال ضبط الوضع الأمني وفرض سلطة القانون، ثم هل يعني وقف التنسيق الأمني تصدي هذه الأجهزة للجيش الإسرائيلي في حال دخوله مناطق السلطة، أم أن قرار (دعوة إسرائيل إلى تحمل مسؤولياتها كسلطة احتلال للدولة الفلسطينية) كما جاء في نص القرار سيعني إخلاء الطريق لجيش الاحتلال للقيام بانتهاكاته كما يحلو له؟ ثم إن هذه الدعوة في حال دخلت حيز التنفيذ ألا تعني حل مؤسسات السلطة وزاراتها كي تقوم إسرائيل بمسؤولياتها كسلطة احتلال أي عودة جهاز الاحتلال المدني لإدارة شؤون الفلسطينيين في المجالات المختلفة؟ أم أن السلطة ستحتفظ بهذه المؤسسات وتحيلها إلى دوائر منظمة التحرير الفلسطينية أي حل السلطة الفلسطينية من دون إعلان؟. أم أنها ستبقيها تحت مسمى آخر من طراز جهاز (الإدارة الذاتية) كما يدعو البعض؟.

قرارات المجلس المركزي لا تجيب على أي من هذه الأسئلة واتخذتها على عموميتها، وإطلاقها. وفي حال قررت اللجنة التنفيذية للمنظمة ورئيسها الأخذ بها، عليهم أن يجيبوا على هذه الأسئلة والعشرات غيرها، حتى لا تصبح قرارات من طراز الكلام المرسل الذي يُلقى على عواهنه رغم خطورة وعمق آثاره وتداعياته.

غير أن في أوساط القيادة الفلسطينية النافذة من يرجحون أن قرارات المجلس لن تدخل حيز التنفيذ، لكن الرئيس عباس سيحاول استثمارها للضغط على إسرائيل وحتى الإدارة الأميركية لتحسين شروط العودة إلى المفاوضات وتخفيف ثقل يد البطش الإسرائيلي على الأقل في مجالي الإفراج عن الأموال الفلسطينية المحتجزة لدى إسرائيل، وموضوع الاستيطان الذي بلغ مدايات غير مسبوقه وبخاصة في القدس بما يهدد إمكان قيام الدولة الفلسطينية أو ما يسمى (حل الدولتين).

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٣/٨

٦. محللون: قرارات "المركزي" حبر على ورق الأيام

الخليل: يتسرب عبر وسائل إعلامية غربية بأن التنسيق الأمني لا يمكن أن يتوقف مهما كان القرار ومن أي جهة يصدر، ليكون رأي المراقبين والمحللين متوافقا مع تلك الرؤية التي تنسف ما قيل إنها قرارات ملزمة من المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ليصبح الحال ترقبا لما سيحولها من حبر إلى فعل يسجل لو متأخرا في قاموس الغضب السياسي!..

التجاهل

ويبرز التنسيق الأمني ووقفه كأحد أهم القرارات التي اتخذها المجلس المركزي في اجتماعه ضمن دورته السابعة والعشرين إلى جانب المصالحة، وتوحيد الجهود وإسناد حكومة التوافق وغيرها من الملفات؛ الأمر الذي يضع مصداقية المجلس على المحك، رغم تأكله وترهله طيلة السنوات السابقة. ويقول المحلل السياسي خالد العمارة لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": "إن المجلس المركزي لا يقدم ولا يؤخر وقراراته ليست ملزمة للسلطة وخاصة في ملف التنسيق الأمني لأنه مقدس بالنسبة لها وبالنسبة لمحمود عباس".

ويضيف "تستطيع أن نقول إن إنهاء التنسيق الأمني الذي هو ليس تنسيقا وإنما هو قيام عبد مأمور بتنفيذ أوامر معينة لخدمة سيده، والتنسيق الأمني مرتبط ببقاء السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وإنهاء هذا الملف يعني انهيار واستغناء الاحتلال عن السلطة، ولذلك لن يكون بمقدور الأجهزة الأمنية تنفيذ القرار، وسيكون التجاهل سيد الموقف".

ويشير العمارة إلى أن ما يجري هو فقط شكليات وبروتوكولات لا تمت للواقع بصلة، وما يصدر من قرارات حبر على ورق سيفند كما سابقه من قرارات وعود.

ويعيد المراقبون والمحللون ما يجري من تهديد بوقف التنسيق الأمني إلى ما كان خلال انتفاضة الأقصى والذي كشف فيما بعد بأن محمود عباس استأنف التنسيق الأمني ودبابات الاحتلال تجتاح مدن الضفة الغربية؛ ليضاف إلى كلمة مقدس أيضا تاريخي.

تلويح ومساومة

ويرى محللون بأن القرار يأتي في إطار التلويح والمساومة في ملف الأموال المحتجزة ومفتاحا آخر للسلطة في مفاوضات قادمة يكون القرار حاضرا فيها.

ويقول الكتاب والمحلل السياسي جهاد حرب لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": "هو عبارة عن تلويح وضع بيد رئيس السلطة كي يتم التهديد وإرسال رسائل للاحتلال والمجتمع الدولي بأن الورقة قبل الأخيرة وضعت على الطاولة، والأخيرة هي حل السلطة، وهذا يكون حيز التنفيذ في حال لم يفرج عن الملف المالي والذهاب في مفاوضات جدية، وبالتالي لن يكون القرار ملزماً في حال رأت اللجنة التنفيذية حلحلة في الملف المالي مثلاً".

ويوضح حرب بأن التنسيق الأمني أحد أهم الركائز في اتفاقية أوسلو، والحالة المحيطة في القضية الفلسطينية لا تشجع إنهاء أوسلو؛ وبالتالي لا إنهاء لملف التنسيق الأمني، ويبقى القرار تلويحاً ومفتاحاً تستخدمه السلطة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٧

٧. اشتباكات مسلحة مع الأمن الفلسطيني شمال شرق القدس

رام الله: اندلعت اشتباكات ليلية مسلحة بين عناصر من الأجهزة الأمنية الفلسطينية ومجهولون في بلدة عناتا، شمال شرق مدينة القدس المحتلة، عقب اقتحام جهاز الشرطة الفلسطينية للبلدة لتسلم "مطلوب جنائي" قام باختطاف طفل واحتجازه.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية فلسطينية أن الاشتباكات اندلعت عقب دخول عناصر شرطة لبلدة عناتا وإلقاء القبض على الشخص المطلوب بعد احتجازه في مقر البلدية من قبل الأهالي.

وأوضحت المصادر أن الشخص المطلوب قام باختطاف طفل إثر خلافات عائلية نشبت في عناتا. مؤكدة أنه أصبح "في يد العدالة". ولفنت المصادر النظر إلى أن الاشتباكات اندلعت خلال اقتحام الأمن الفلسطيني لعناتا وسمع إطلاق نار منقطع قبل أن تتسحب الأجهزة الأمنية من البلدة مصطحبة معها "الشخص المطلوب".

يذكر أن بلدة عناتا تقع في المناطق المسماة "ج"، وهي تخضع إدارياً للسلطة الفلسطينية وأمنياً لسلطات الاحتلال الإسرائيلي.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٧

٨. شلح يطلع هنية على نتائج زيارته للقاهرة

هاتف الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي مساء اليوم السبت، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، وأطلعته على الجهود التي تبذلها حركته في القاهرة. وحسب بيان صادر عن مكتب هنية، فإن شلح تحدث في اللقاء عن نتائج لقاءاته مع القيادة المصرية التي وصفها بالإيجابية

المثمرة والتي أدت لفتح معبر رفح ليومين هذا الأسبوع. وذكر البيان أن شلح توقع نتائج أخرى مستقبلية للزيارة.

بدوره، ثمن هنية هذه الجهود، مؤكداً على أهمية استمرار الجهود لتتقيا الأجواء. وكان وفد رفيع من حركة الجهاد يرأسه شلح اختتم اليوم زيارة إلى القاهرة بحث خلالها مع المسؤولين المصريين الوضع الفلسطيني والعلاقة المصرية مع قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٧

٩. أبو زهري: قتل الصياد أبو ريالة تجاوز خطير للتهدة

غزة: حملت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، الاحتلال الصهيوني تداعيات استشهاد أحد الصيادين الفلسطينيين بعد تعرضه لإطلاق نار في عرض بحر غزة. وقال الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، تعقيباً على نبأ استشهاد الصياد توفيق سعيد أبو ريالة، "إن هذا يعدّ تجاوزاً خطيراً لاتفاق التهدئة المبرم بين المقاومة وسلطات الاحتلال". وأضاف أبو زهري في تصريحات صحفية اليوم "الاحتلال يتحمل المسؤولية عن كل التداعيات المترتبة على هذه الجرائم".

واستشهد ظهر اليوم السبت (٧-٣)، صياد فلسطيني متأثراً بجراحه التي أصيب بها في ساعات الفجر الأولى بعد تعرضه لنيران البحرية الصهيونية.

وباستشهاد الصياد أبو ريالة يرتفع عدد الشهداء الذين قضاوا منذ انتهاء الحرب على غزة وتوقيع اتفاق التهدئة بين المقاومة الفلسطينية ودولة الاحتلال في الـ ٢٦ من آب (أغسطس) الماضي برعاية مصرية، إلى ثلاثة شهداء.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٧

١٠. وفد "الجهاد" في ختام زيارته للقاهرة: حركة حماس أكدت حرصها على ضبط الحدود مع مصر

"الحياة"، رويترز: أكد وفد حركة «الجهاد الإسلامي» برئاسة أمينها العام الدكتور رمضان شلح، في ختام زيارة لمصر بحثت الوضع الفلسطيني والعلاقة المصرية مع قطاع غزة، أنه «من منطلق حرص الحركة على تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني والحفاظ على مصالحه، أجرى الوفد العديد من الاتصالات واللقاءات (مع مسؤولين مصريين وقادة في حماس) أسفرت عن تأكيد حركة حماس وحرصها على ضبط الحدود مع مصر بما يمنع أي اختراق أو مس بالأمن المصري». وأضاف في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه، أن «الأشقاء في مصر أكدوا حرصهم على مصالح الشعب

الفلسطيني وتفهمهم لحاجاته ومعاناته، وعزمهم على تقديم التسهيلات والإجراءات اللازمة لذلك خلال الفترة المقبلة».

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٨

١١. شعث: لن نسمح لـ«حماس» بارتكاب جرائمها تحت إطار المصالحة

رام الله - «وفا»: حذر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مفوض العلاقات الدولية في الحركة، نبيل شعث، حركة حماس من ارتكاب جرائمها في ظل الحديث عن المصالحة الوطنية، مشدداً على تمسك القيادة بالمصالحة الوطنية والذي جرى التأكيد عليها في اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير.

وقال شعث في حديث صحفي، أمس: «لا نريد أن يؤدي اعتقال القيادي الفتاوي مأمون سويدان إلى سلسلة من ردود الفعل، فنحن حريصون على تحقيق المصالحة الوطنية»، مطالباً «حماس» بالإفراج الفوري عنه. وأضاف: «على (حماس) ألا تعتقد أنها قادرة على تحقيق ما تريد دون الردود عليها»، موضحاً أن «حماس» أعطيت الوقت الكافي للإفراج عن سويدان سالماً غير مصاب بأي اعتداء أو تعذيب، وأنه إذا لم تستجب «حماس» فإن لكل حادث حديثاً.

ووصف شعث ما قامت به «حماس» بالجريمة المرفوضة والمدانة بشدة، والمخالفة لكل القوانين، مشيراً إلى أن مأمون سويدان رجل من أبناء حركة فتح المخلصين، وهو مسؤول مكتب العلاقات الدولية في غزة، بقي وفي كل الظروف الصعبة يستقبل الوفود الأجنبية التي تأتي إلى قطاع غزة، وساهم بشكل كبير في النشاط الدولي في وقت العدوان الإسرائيلي على القطاع في الصيف الماضي.

وأشار إلى محاولة الاعتداء التي تمت على سويدان منذ عدة أسابيع، والتي أسفرت عن جرح اثنين من مرافقيه، قائلاً: «(حماس) ادعت أنها قامت باعتقال المجموعة التي اعتدت عليه، ولم تتم معرفة مصير هؤلاء المارقين ومن هم».

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٨

١٢. فتح تحمل حماس المسؤولية عن حياة سويدان وتطالبها بالإفراج عنه فوراً

غزة - «وفا»: واصلت أجهزة «حماس»، أمس، ولليوم الثالث على التوالي اعتقال مدير العلاقات الدولية في حركة فتح في قطاع غزة، مأمون سويدان. وحملت حركة فتح، «حماس» المسؤولية عن حياة سويدان، وطالبتها بالإفراج عنه فوراً.

وكان سويدان نجا قبل نحو ٣ أسابيع من محاولة اغتيال، ومنعه أمن «حماس» قبل نحو شهر من السفر للضفة.

وقال المتحدث باسم حركة فتح أحمد عساف، إن حركة حماس ردت على الدعوة التي وُجّهت لها بتحقيق المصالحة الوطنية، باعتقالها القيادي في حركة فتح مأمون سويدان، «وهو ما يؤكد بأنها ماضية في مشروعها الانقشامي وخطف قطاع غزة بعيداً عن الوطن، وأنه لا يوجد في أولوياتها شيء اسمه وحدة وطنية».

وأضاف عساف في تصريح صحافي، أمس، إنه بدلاً من أن تقوم «حماس» بتلبية دعوة المجلس المركزي لمنظمة التحرير للمشاركة في اجتماعاته، قامت برفض هذه الدعوة وإصدار بيانات شككت فيها بشرعية المجلس المركزي وهاجمت أعضائه واختارت من قراراته ما تريد، ورفضت الشيء صاحبة القرار في تنفيذه وهو المصالحة والوحدة الوطنية، متسائلاً: «إلى متى هذا التخبط في سياسة (حماس) وقراراتها؟».

الأيام، رام الله، ٨/٣/٢٠١٥

١٣. "الشعبية": قرارات "المركزي" بحاجة لإرادة سياسية

غزة: رهن عضو المكتب السياسي لـ "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، جميل مزهر، قيام السلطة الفلسطينية باتخاذ قرارات جديّة في المجلس المركزي الفلسطيني بتوفر الإرادة السياسية والحقيقية لها بالإضافة إلى التحلّل من "اتفاقيات أوسلو" ووقف كامل للتنسيق الأمني.

وقال مزهر في تصريحات صحفية، اليوم السبت (٧-٣)، "نتمنى أن تكون القرارات الصادرة عن المجلس المركزي جديّة وحقيقية ترتقي بمستوى التضحيات والمخاطر الجديّة والحقيقية المحدقة بالقضية والمشروع الوطني الفلسطيني".

وحول مقدرة السلطة على وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، أوضح مزهر أن السلطة والقيادة المنتفذة قادرتان على اتخاذ قرار واضح وصريح بوقف كافة أشكال التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال. وأضاف "شروط وقف التنسيق أن تمتلك السلطة والقيادة الإرادة السياسية لذلك، والرغبة الجديّة والحقيقية بعيداً عن لغة الشعارات والتهديدات فقط".

وتابع مزهر "لقد أراد الاحتلال للسلطة أن تكون وظيفتها أمنية لحماية أمنه ومستوطنيه، وهو يتعامل معها على هذا الأساس، وعندما يتحدث عباس عن إعادة النظر بوظيفة السلطة يجب أن يكون موقفه واضحاً في هذا الصدد بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، وإلغاء اتفاقية باريس الاقتصادية وكل الارتباطات مع الاحتلال".

وشدّد على أن استمرار التنسيق الأمني "الذي يستثمره الاحتلال لصالحه، وينقض من خلاله على المقاومة لم يعد مقبولاً على الإطلاق"، داعياً المجلس المركزي إلى حسم موضوع وقف التنسيق الأمني بالكامل.

وفي سياق متصل، دعا مزهر إلى عدم الرهان بأي حال من الأحوال على مجلس الأمن الدولي، وسحب القرار الذي تم تقديمه سابقاً، مشيراً إلى أنه "هبط بسقف حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني"، وأن البديل عن ذلك يتمثل بالتوجه لهيئة الأمم المتحدة، والمطالبة بعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات من أجل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية المنصفة للفلسطينيين وليس التفاوض عليها، وفق تقديره.

وأضاف مزهر "جرينا المفاوضات على مدار ٢١ عاماً ولم نلقَ إلا مزيداً من القتل والتهويد والاستيطان والسيطرة على القدس والتنكر للحقوق، وبالتالي ليس أمامنا خيار إلا المضي قدماً بالدعوة لعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية".

وأكد القيادي في "الشعبية" على ضرورة اعتماد سياسة المواجهة مع الاحتلال على كل الأصعدة، بما في ذلك تبني كل أشكال المقاومة، وإنجاز المصالحة الفلسطينية باعتبارها السبيل الوحيد لاستعادة الوحدة ومواجهة التحديات في إطار رؤية واستراتيجية موحدة من الجميع".

وطالب بضرورة صوغ رؤية استراتيجية وطنية موحدة للتوافق على خطة مواجهة شاملة مع الاحتلال، تبدأ بالتحلّل من "اتفاقية أوسلو" وإلغاء الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية، مطالباً بتعزيز المقاطعة الشاملة للاحتلال، والتوجه للمجتمع الدولي للمطالبة بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية عبر مؤتمر دولي.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٧

١٤. "جيش العاصفة" يحتفل بتخريج دورة عسكرية جنوب قطاع غزة

خان يونس: خرجت كتيائب شهداء الأقصى "جيش العاصفة"، "دورة الشهيد زياد أبو عين العسكرية" داخل أحد مواقع التدريب التابعة للمقاومة في خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقال أبو محمد، أحد قادة الكتيائب في تصريح خاصٍ لـ"المركز الفلسطيني للإعلام"، إن الاحتفال بتخريج الدورة العسكرية النوعية جرى مساء أمس الجمعة، حيث جرى تخريج سرية كاملة مكونة من ٥٠ مقاوماً، لافتاً إلى أنهم مدرجون ضمن وحدات متعددة تشمل: وحدة النخبة، والدروع، والافتحامات، والإسناد. وذكر أنه جرى تنفيذ مناورة حية في تخريج الدورة؛ أظهر خلالها المقاومون كفاءة عالية في التدريب وجاهزية للتحرك الميداني في مواجهة الاحتلال عند أي عدوان وتصعيد.

وشدد على أن عقد هذه الدورة يمثل خطوة لم يسبق لها مثيل على صعيد كتائب الأقصى من حيث النظام والتطور وإدارة المعارك وكذلك من ناحية التشكيلة الجديدة، فضلاً عن الظروف الخاصة التي يعيشها قطاع غزة.

وأشار إلى أن الدورة حملت اسم الوزير الشهيد زياد أبو عين، الذي اغتالته قوات الاحتلال مؤخراً في الضفة الغربية، لتكون بمثابة تكريم له، ورسالة بالمضي على درب الشهداء في الإعداد والجهوزية. وعدّ أن عقد الدورة والإعداد هو بمثابة رسالة للاحتلال الصهيوني أننا جاهزون لمواجهة أي عدوان، وأنها متوحدون في خندق المواجهة ضد العدو الصهيوني، مشدداً على أن تشكيلات جيش العاصفة شكلت لمواجهة الاحتلال ولن يكون سلاحها لأية أمور داخلية.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٧

١٥. وفد من "الديموقراطية" ينقل إلى جنبلاط تقدير حواتمة لمواقفه العربية والفلسطينية

بيروت: التقى رئيس «اللقاء الديموقراطي» النيابي وليد جنبلاط في قصر المختارة أمس، وفداً من «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» ضم أعضاء من المكتب السياسي واللجنة المركزية وإقليم لبنان برئاسة علي فيصل، لمناسبة الذكرى الـ ٤٦ لانطلاقها، وذكرى الزعيم الراحل كمال جنبلاط، حاملاً تحيات الأمين العام للجبهة نايف حواتمة و«تقديره لمواقف جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي تجاه القضايا العربية، لا سيما قضية فلسطين، ووقوفه إلى جانب الحقوق الفلسطينية في لبنان وخصوصاً مسألة إعمار مخيم نهر البارد».

وقدم الوفد لجنبلاط درعاً تقديرياً، وأكد الأخير «استمرار دعمه كفاح الشعب الفلسطيني حتى نيل حقوقه». ثم وضع الوفد إكليلاً على ضريح كمال جنبلاط.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٨

١٦. حماس: «إسرائيل» تخفف من إجراءاتها بحق الأفراد والبضائع عند المعابر

واشنطن - جيهان الحسيني: للمرة الأولى منذ خمس سنوات، سمحت إسرائيل بإجراء تصدير «تجريبي» للخضراوات والفاكهة من غزة، مخففة بذلك حصارها عن القطاع. وقال مسؤول في حركة «حماس» لـ «الحياة»: «ستبدأ غداً غزة بتصدير الخضراوات إلى إسرائيل»، لافتاً إلى أنه منذ حوالي شهرين بدأت السلطات الإسرائيلية بالتخفيف من الإجراءات على المعابر، ليس فقط على صعيد إدخال المواد البترولية واستيراد السلع، بل أيضاً حركة الأفراد.

وأوضح أن الحصول على تصريح للمرضى والطلاب والموظفين وأصحاب الأعمال لم يعد مشدداً مثل السابق، وأشار إلى أن موظفي السلطة في قطاع غزة أصبح بإمكانهم الآن التوجه إلى رام الله بسهولة بعد حصولهم على هذه التصاريح التي أصبحت متاحة طالما أن الشخص ليس عليه أي شبهات أمنية».

ورأى أن إسرائيل معنية بالتخفيف عن قطاع غزة والتنفيس عن الناس طالما أنها اتخذت كل الاحتياطات والتدابير اللازمة لحفظ أمنها، لافتاً إلى أن هذا النهج الجديد يأتي تحسباً لانفجار في وجهها قد يسببه استمرار الضغط على الناس.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٨

١٧. حماس تتهم أمن السلطة باعتقال 6 من عناصرها بالضفة

الخليل: اتهمت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة بمواصلة اعتقالها واستدعاءاتها لأنصار الحركة في الضفة الغربية المحتلة، على خلفية انتماءاتهم السياسية. وأوضح بيان صادر عن حركة "حماس" تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم السبت (٣/٧)، أن أجهزة أمن السلطة اعتقلت ٦ مواطنين فلسطينيين، نصفهم من عائلة واحدة، فيما استدعت مواطناً آخرًا للتحقيق.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٧

١٨. موقع "المجد الأمني": "سرايا القدس" وكتائب القسام رسالة رعب مشتركة

المجد - خاص: العمليات المشتركة شكلت هاجسا تاريخيا للعدو الصهيوني على مدار سنوات النضال الفلسطيني، وانطلاقات المقاومة المشتركة نحو العدو الصهيوني كانت وما زالت عامل قوة للفصائل المقاومة على الساحة الفلسطينية فهي تبذل مزامم الاحتلال بأن شعبية المقاومة متضائلة، وأنها لا تعبر عن فصيل واحد بل عن جميع فصائل العمل الوطني. التصريحات الصهيونية مؤخرا عكست حالة الرعب الموجودة لدى سكان مستوطنات غلاف غزة، خاصة في منطقة شمال القطاع، خاصة سكانها الذين أدلوا بتصريحات لوسائل إعلام عبرية بأن المقاومة الفلسطينية لم تخرج من المعركة السابقة محنية الرأس، حتى ولو ضعفت، فهي تبني نفسها مرة أخرى، بسرعة وأكثر قوة.

سكان مستوطنات غلاف غزة شمال القطاع صرحوا عن معابنتهم لتدريبات المقاومة على الحدود، وسماعهم لأصوات الانفجارات بشكل مستمر، مؤكدين أن الجيش لم يكسر المقاومة، وأن الخطر قائم إليهم لا محالة، وأن الحكومة لا تلتفت لهم ولا تعالج هذه المسألة بشكل جذري. الأخطر في كل ذلك كما يراه العدو، هو ورود معلومات لديهم أن سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي تشارك ولأول مرة في تدريبات مشتركة مع كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس، وهذا أعطى انطباع لديهم عن ضخامة مخططات المقاومة في الفترة القادمة. المقاومة بدورها كانت قد صرحت وبأكثر من مرة، عن هدفها الاستراتيجي وهو التحرير، والدخول إلى الأراضي المحتلة ونقل المعركة إليها، هذا الذي رأى منه العدو عينات خلال المعركة الماضية، والذي يرجح أن يتم بشكل أوسع إذا وقعت مواجهة قريبة، والخطورة في هذه المرة أن العمل سيكون مشترك بين أكثر من فصيل. التدريبات المشتركة رسالة رعب ترسل بها المقاومة للعدو الصهيوني، وهي عنوان قوة للجبهة الداخلية الفلسطينية، خاصة أن الشراكة بين المقاومة في هذه المرة قائمة بين أكبر فصيلين عسكريين على الساحة الفلسطينية هما سرايا القدس وكتائب القسام.

المجد الأمني، ٢٠١٥/٣/٨

١٩. داغان: القيادة الإسرائيلية الحالية هي الأسوأ في تاريخ إسرائيل

قال الرئيس السابق لجهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد" مئير دغان إن الحرب الأخيرة على غزة "لم تحقق أي إنجازات". وأضاف دغان، في مظاهرة كبيرة نظمت مساء السبت في ميدان "رابين" وسط "تل أبيب"، "لقد انتهت الحرب على غزة بدون إنجازات وما جرى هو ببساطة الإعداد للحرب القادمة". وانتقد دغان عدم تحقيق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السلام مع الفلسطينيين وقال "لا أريد دولة ابرتايد (فصل عنصري)، لا أريد دولة ثنائية القومية، لا أريد أن أكون أسير الخوف". وتساءل دغان بعد أن اعتبر الحكومة الحالية "خطرا على إسرائيل"، "إلى أين أنت ذاهب سيدي رئيس الوزراء؟" لافتا إلى أن "نتنياهو لا يهتم إلا بمكانته السياسية". وبشأن الملف النووي الإيراني قال دغان "إن البرنامج النووي الإيراني هو تهديد حقيقي ولكن علينا التعامل معه بحكمة ليس من خلال تفويض العلاقة مع الولايات المتحدة". ووصف القيادة الإسرائيلية الحالية بأنه "الأسوأ في تاريخ إسرائيل".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٧

٢٠. اليمين الإسرائيلي يشن هجوما على نتنياهو بسبب مسودة اتفائه مع الفلسطينيين

تل أبيب - الشرق الأوسط: رغم نفي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ما نشر حول توصله إلى مسودة اتفاق مع الفلسطينيين، يتضمن إقامة دولة عاصمتها القدس الشرقية على أساس حدود ١٩٦٧، فإن رفاقه في اليمين المتطرف وحلفاءه في الائتلاف الحكومي، شنوا هجوما كاسحا عليه، أكدوا فيه أنه لا يقول الحقيقة. وقالوا إن الضمان الوحيد لمنعه من المضي قدما في اتفاق مماثل، يتمثل في منحهم الأصوات خلال انتخابات ١٧ من الشهر الحالي، لتقوية اليمين المحيط به في الحكومة القادمة.

وقال نفتالي بينيت، زعيم حزب البيت اليهودي: "لقد انتهت الحفلة التتكرية وانكشفت الوجوه لأن خطة الانفصال القادمة عن الفلسطينيين باتت أمامنا، ومرة أخرى يقودها حزب الليكود ومعه تسيبي ليفني. يبدو أن هذه الانتخابات أصبحت مثل استفتاء حول إقامة دولة فلسطينية على حدود ٦٧". وقال أفيغدور ليرمان، وزير الخارجية وزعيم حزب إسرائيل بيتينو، إن "هذه المسودة تعتبر إعادة للأخطاء الكارثية التي ارتكبتها الحكومة الإسرائيلية عند تنفيذ خطة الانفصال من قطاع غزة، وعدم تحقيق أي مصلحة لإسرائيل".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٣/٨

٢١. أرييه درعي: لن نشارك بحكومة يسار ضيقة مع العرب وليبد

عرب ٤٨: أكد رئيس حزب "شاس" أرييه درعي أن حزبه سيوصي بعد الانتخابات بتكليف بنيامين نتنياهو بتشكيل الحكومة مشددا أنه لن "يجلس في حكومة يسار ضيقة مع العرب وليبد". وأضاف: "لن نجلس في حكومة يسار ضيقة مع العرب وليبد"، واستدرك أنه "ليس لديه مشكلة مع يتسحاك هرتسوغ كرئيس للحكومة".

وقال درعي في مقابلة مع القناة الإسرائيلية العاشرة أنه اعترض على اتفاقات أوسلو وأنه علم بها قبل ثلاث ساعات من توقيعها. وتابع: "علمت بالاتفاق قبل ثلاث ساعات من إقراره ولم أكن شريطا فيه. اعترضت على الاتفاق لكنني امتنعت بتعليمات من الحاخام عوفاديا يوسيف". وأضاف قائلا: حينما أقرت اتفاقات "أوسلو ب"، شاس كانت خارج الحكومة وصوتت ضد الاتفاق.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٣/٧

٢٢. يدلين: الجيش الإسرائيلي كان قادراً على ضرب حماس بغزة

الناصرة: صرّح قائد عسكري إسرائيلي، بأن جيشه كان قادراً على توجيه ضربة "أكثر إيلاماً" لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" ومفاجأتها خلال العدوان الأخير الذي شنّه ضد قطاع غزة في صيف العام الماضي، والذي وُصف بأنه "فاشل".

وقال الميجر جنرال احتياط عاموس يدلين، خلال مشاركته في ندوة ثقافية يبثّر السبع، اليوم السبت (٣/٧)، "إن التعليمات التي صدرت للجيش الإسرائيلي من المستوى السياسي سبّبت إشكالية، حيث كانت القيادة السياسية مشلولة وشاردة الأذهان"، حسب تعبيره.

وأضاف يدلين "كان من غير المعقول عدم استهداف قيادات حماس خلال عملية الجرف الصامد"، كما قال. من جانبه، انتقد الميجر جنرال احتياط يوآف غالانت، بشدّة الحكومة الإسرائيلية وأدائها خلال الحرب على قطاع غزة، قائلاً إنها كانت تعلم بوجود الأنفاق وتقاوست في التعامل معها، وفق قوله.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٧

٢٣. آلاف الإسرائيليين يتظاهرون وسط "تل أبيب" لتغيير نتياهو

طالب آلاف الإسرائيليين، مساء اليوم السبت، بتغيير الحكومة وذلك في مظاهرة هي الأكبر التي تنظم في مدينة تل أبيب منذ أشهر.

واحتشد آلاف الإسرائيليين في ميدان "رابين"، وسط "تل أبيب"، وهم يلوحون بالأعلام الإسرائيلية فيما توسطت منصة في صدر الميدان يافطة كبيرة كتب عليها "إسرائيل تريد التغيير، في ١٧ مارس/آذار نغير الحكم". وجاءت المظاهرة قبل ١٠ أيام على الانتخابات الإسرائيلية التي ستجري في ١٧ من الشهر الجاري. وبرز من بين المتظاهرين أعداد كبيرة من مؤيدي حزب "ميرتس" الإسرائيلي الداعي للسلام ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وظهرت بين المتظاهرين مجموعات حملوا يافطات تدعو للتصويت لحزب "المعسكر الصهيوني" وهو المنافس الأبرز لحزب "الليكود".

وقدرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني عدد المتظاهرين بعشرات الآلاف. وجاء في نص الدعوة التي وجهتها حركة "السلام الآن" لهذه التظاهرة "إسرائيل تريد تغيير - الشعب يريد تغيير الحكم".

وقالت الدعوة، التي نشرت باللغات العبرية والعربية والإنجليزية على صفحة الحركة في "فيسبوك"، "حكومة نتنياهو فشلت، حكم دام ٦ سنوات متواصلة، الوضع تدهور وساء جدا ولم نعد نحتمل: غلاء المعيشة، أسعار السكن، لا أمن ولا استقرار، لا أمل ولا سلام، (إسرائيل) باتت بخلافات داخلية ودولية". وأضافت "بعد ست سنوات من الفشل، نطالب بإعادة الأمل والحياة لكافة مواطني الدولة".

وأغلقت شرطة الاحتلال الإسرائيلية الطرق المحيطة بالميدان.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٧

٢٤. تقرير: الناخب الإسرائيلي حائر في الموضوع الإيراني وهذا ما يريده نتنياهو

القدس المحتلة - آمال شحادة: حتى السابع عشر من الشهر الجاري، يوم الانتخابات البرلمانية في إسرائيل، سيبقي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، الملف الإيراني الذي وضعه ضمن حملته التي يقودها تحت شعار "الوحيد القادر على ضمان أمن إسرائيل والإسرائيليين"، مشتعلًا داخل الأروقة الإسرائيلية، أو على الأقل، على رأس أجندته الانتخابية. فإثارة هذا الموضوع بهذا الزخم الهستيري الذي بلغ أوجهه في الخطاب أمام الكونغرس الأميركي، يثبت جدواه. التدهور الذي حصل في شعبيته توقف. بل حقق بفضل إنجازاً طفيفاً في اليوم التالي من إلقاءه الخطاب، إذ أشارت استطلاعات الرأي أنه استطاع أن يجبي مقعدين، بعد الخطاب. وهو على قناعة كاملة بأن سياسة التخويف التي ينتهجها، ويظهر فيها أن النووي الإيراني آتٍ حتماً، وأن المفاوضات التي تجريها الدول العظمى مع إيران للتوصل إلى اتفاق، هي خطوات خطيرة وأي اتفاق سيجلب الخطر، ليس فقط على إسرائيل وليس فقط على منطقة الشرق الأوسط، بل على الأسرة الدولية بأكملها.

ويستند نتنياهو في ذلك إلى تأييد الكثيرين في إسرائيل والعالم أجمع، وكذلك العالم العربي، لهذا الموقف. ويستغل كذلك الخطوات الإيرانية التي تكشف مطامع تتحول فيها إيران إلى الدولة العظمى إقليمياً لتعيد أمجاد الإمبراطورية الفارسية. ولا يخفي سروره من القلق الجماعي المنتشر في الشرق الأوسط من أن تكون واشنطن على طريق إبرام صفقة مع طهران تعزز فيها مكانتها كقوة عظمى في المنطقة مقابل المشاركة في محاربة "داعش". وهذه كلها تظهره أمام الإسرائيليين قائداً قوياً يحمي شعبه وشعوب المنطقة.

وإصرار نتنياهو على إلقاء خطابه في الكونغرس، ساهم في جعل إيران وما تسميها إسرائيل "أذرعها في المنطقة"، مادة دسمة في المعركة الانتخابية الإسرائيلية إلى جانب نقاشات وخلافات حادة ظهرت بين أوساط أمنية وسياسية وعسكرية، حالية وسابقة. حتى رئيس الأركان السابق للجيش، بيني

غانترز، الذي لم يمض على تركه منصبه أكثر من شهر، انضم إلى الأمنيين والعسكريين السابقين الذين وضعوا طرح ننتياهو لهذا الملف وسياسة حكومته، في خانة الخطر على إسرائيل، من هنا احتدمت المعركة والمنافسة بين مختلف الأقطاب. وتحولت الحدود الجنوبية، تجاه غزة، والشمالية، تجاه لبنان، إلى منصات اعتلاها قادة سياسيون وعسكريون داعمون ننتياهو، ليجعلوا من التأثير النفسي لمعركتهم هذه، سبباً للمزيد من التخويف والترهيب للإسرائيليين.

وال مواطن الإسرائيلي لن يظل مستمعاً سلبياً لهذه الأصوات، فعليه أن يقرر في الانتخابات ما هو خياره. والطرفان يشدانه كل إلى ساحته. الرئيس السابق للموساد، مئير دغان، وهو الشخص الذي لا يختلف مع ننتياهو على أن إيران خطيرة، يعبر عن قلقه على مستقبل إسرائيل من سياسة ننتياهو، وهذا يحاصر "ليكود". فدغان، شريك ننتياهو في خطه السياسي -الأمني، ومع ذلك فقد اتهمه بجلب الضرر الاستراتيجي الكبير على إسرائيل في الموضوع الإيراني. ونصح ننتياهو بالتراجع عن وقوفه في المواجهة، بخاصة أن إسرائيل ترفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي، وإخضاع منشآتها للمراقبة الدولية، وهذا يجعل موقفها أضعف، بل لا يحق لها البقاء في المواجهة.

حيرة الإسرائيليين

في إسرائيل لا يختلف على اثنان أن الخطر الإيراني يعتبر تهديداً وجودياً لإسرائيل، ولكن الخلاف يكمن في سياسة ننتياهو وطرحه هذا الملف. في جانب القلق، يخشى الإسرائيليون من خرق إيران الاتفاق، وفي هذا الجانب يعتبرون تدهور العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة، نتيجة سياسة ننتياهو وعدم تجاوبه مع الرئيس الأميركي، باراك أوباما، والإدارة الأميركية بعدم إلقاء خطابه في الكونغرس، ستحول دون حصول إسرائيل على أية ضمانات من الولايات المتحدة، بالعمل ضد إيران في حال تم خرق الاتفاق. وهذا يعتبره الإسرائيليون أمراً لن تتمكن إسرائيل من تحقيقه، ما يعني أن إسرائيل لن تكون قادرة على تنفيذ أية خطوة ضد إيران في حال عدم الالتزام بالاتفاق.

ويتساءل دغان: ما الذي سيحدث إذا خرقت إيران الاتفاق، وما الذي سيحدث بعد انتهاء المهلة، حين تقرر إيران مواصلة إنتاج السلاح النووي؟

ويقول: "كان يمكن إسرائيل الحصول على ضمانات أميركية بالعمل ضد إيران في حال خرقها الاتفاق، ولكن في ظل العلاقات الحالية يصعب تصور هذه الإمكانية، وبهذه الحالة، يرى معظم الإسرائيليين أنهم سيكونون الضحية".

جنرال الاحتياط يعقوب عميدرور، خرج في موقف داعم لنتياهو ورد فيه على دغان وغيره من المعارضين لسياسة رئيس الحكومة في معالجة الملف الإيراني. ورأى أن اهتمام إسرائيل الكبير في

الملف الإيراني مركب، فيقول: «الجهود التي تقوم بها إيران لبناء مفاعل للبلوتونيوم وتخصيب اليورانيوم بالكميات والمستويات الكبيرة يشير فقط إلى اتجاه واحد: سلاح نووي. ليس هناك أي سبيل آخر لتفسير الجهود التي استثمرتها طوال تلك السنوات. إذا بقيت هناك خلافات في الرأي فهي تتعلق بالتوقيت. هناك من يزعم أنه إزاء الضغوط الدولية والتمن الذي تدفعه إيران، يظهر الإيرانيون استعدادهم لتأجيل جهودهم ويحذرون من الانشغال حالياً في مجال التسليح. لذلك، فإنهم سيحتاجون إلى وقت أكبر مما كان متوقفاً حتى يمتلكوا هذا السلاح. وهناك، أيضاً، أوساط تنق بالنوايا الإيرانية وتزعم أن الإيرانيين سيعودون في المستقبل إلى الطريق الذي ساروا عليه في الماضي من أجل الحصول على القدرة النووية العسكرية، ويضيف: «منذ اللحظة التي فهم فيها العالم أن إيران جدية في سعيها للحصول على السلاح النووي، تم تحديد العمل الإيراني في تطوير هذا السلاح، وهذا يعود إلى التدخل الإسرائيلي لصد إيران في سباقها الحثيث نحو القنبلة، وتم تحقيق نجاحات ليست قليلة. وهذه الجهود، وفق عميدور، هي التي أخرت الجدول الزمني الإيراني حتى الآن، على رغم الرغبة الإيرانية، وليس بسبب غيابها».

في مفهوم الجهات الداعية إلى جهود إسرائيلية لمنع إيران من التحول إلى دولة نووية، فإن أي اتفاق يشكل مصادقة من الدول العظمى لإيران على كل ما يعتبره الإسرائيليون، خروقات إيرانية وبينها: بناء جهاز تخصيب ضخم، والسماح لها بمواصلة الاحتفاظ بجزء كبير جداً مما بنته على طريق تحقيق القنبلة والموافقة المسبقة على العودة إلى استخدام هذه القدرات، من دون قيود تقريباً، مع انتهاء فترة سريان الاتفاق. وهذا الاتفاق سيوفر لإيران، أي خلال ١٥ سنة، قدرات في المجالات غير الواردة في الاتفاق كإنتاج صواريخ بعيدة المدى وأكثر دقة، وتطوير البرنامج النووي العسكري بعد الاتفاق.

داعمو موقف ننتيا هو على قناعة بأن إسرائيل ستكون قادرة على تدمير إيران في حال قامت بصناعة القنبلة النووية، وبأنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام إيران دولة نووية. بل يصل هؤلاء إلى أبعد من ذلك ويرأيهم أنه لو لم تستخدم إيران السلاح النووي ضد إسرائيل فإن إيران النووية ستحول الشرق الأوسط إلى مكان أكثر خطراً، ويقول عميدور: «في ظل وضع كهذا سيزدهر حزب الله، وإسرائيل لن تستطيع الرد أو منعه من العمل أيضاً عندما تشعر بالخطر. دائماً سنثور لدى صناعات القرارات مسألة التدخل الإيراني، واحتمال الدخول في مواجهة مع دولة نووية. تحت هذه «المظلة» تستطيع إيران تعزيز قوتها في مجال الأسلحة التقليدية في شكل أكثر خطورة، والعمل ضد إسرائيل من حول حدودها وفي أرجاء العالم».

وفي هذا الجانب، أثار اللواء في جيش الاحتياط، يسرائيل زيف، ما تواجهه إسرائيل عند حدودها الشمالية بسبب إيران ويقول: «إسرائيل تواجه خطراً كبيراً على حدودها الشمالية الشرقية في الجولان. فإيران باتت تسيطر بالكامل على النظام السوري ومناطق واسعة من سورية. لا يوجد قرار يتخذ في سورية اليوم، من دون موافقة طهران. لم تعد تكتفي بمشاركة حزب الله الذي لم يحقق بعد ما هو مرجو منه»، مؤكداً أن «ضباط الحرس الثوري الإيراني يتولون بأنفسهم قيادة المعارك ضد المعارضة. حوالي عشرة آلاف متطوع إيراني تم جلبهم من ميادين القتال في أفغانستان والعراق إلى مطار دمشق بغية صد الهجوم الكبير الذي أعلنت عنه المعارضة السنية في المنطقة المؤدية إلى دمشق. إسرائيل أيضاً تنظر بقلق، فمكان النظام الذي يعتبر طيلة ٤٠ سنة نظام عدو مريح، يتسلم الحكم الإيرانيون. واشنطن التي تريد التوصل إلى اتفاق مع إيران بأي ثمن، تغض الطرف عما يجري في سورية. موسكو التي ملت الأسد وباتت على قناعة بأنها لن تقبض ثمن الأسلحة التي باعها له، هي أيضاً تغض الطرف. وإيران تدير سياسة استراتيجية ذكية، مستغلة ضعف النفوذ الأميركي، بل إن أميركا تمنح عملياً الغطاء للسيطرة الإيرانية على سورية وعلى اليمن مقابل اتفاق هزيل في الموضوع النووي. حتى الحرب ضد داعش تستلزم وضع علامات استفهام. ففي الوقت الذي تحاربه أميركا في شمال العراق، يمتد نفوذ داعش على ١٠ دول، بينها دول شمال أفريقيا وشرقها، عوضاً عن أفغانستان وباكستان واندونيسيا وغيرها».

وإزاء الترويج لخطر أي اتفاق مع إيران يقترح داعمو موقف نتتياهو خوض معركة دولية لتعزيز الموقف الإسرائيلي والترويج، من على كل منبر، أنه على رغم نشر جزء من تفاصيل الاتفاق، فإنه من الواضح أن هذا اتفاق سيئ حقاً. الإيرانيون لم يتنازلوا فيه عن أية قدرات لديهم، ويؤجلون فقط نيتهم تحقيق تلك القدرات. ويدعون حكومة إسرائيل إلى عرض نقاط الضعف بكاملها من خلال شرح الأخطار النابعة منها على إسرائيل والشرق الأوسط والعالم كله. وعدم تسريب أي شيء من المحادثات المغلقة معهم، ولكن في الوقت نفسه، عدم التردد في مهاجمة الاتفاق على أساس ما تعرفه إسرائيل من مصادرها. والتأكيد أنه في حال تم توقيع الاتفاق في غيابها، فهي غير ملزمة به وستدير سياستها المستقبلية وفق الإجماع على أن «الاتفاق السيئ أسوأ من وضع من دون اتفاق. وبأن كل الخيارات مطروحة على الطاولة وعلى إسرائيل أن تدافع عن نفسها بقوتها الذاتية».

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٨

٢٥. تقرير: "اليسار" الإسرائيلي في أزمة وسط شكوك في قدرات هرتسوغ

الناصرة -أسعد تلحمي: "لا أمل في المستقبل القريب في أن ينجح اليسار الإسرائيلي في احتلال قلوب الجماهير... الاحتمال لعودة حزب العمل إلى أيام مجده الغابر كحزب بنى الدولة وقادها في أصعب ساعاتها، غير وارد". بهذه الكلمات ختم الكاتب الإسرائيلي اوري يزهار مؤلفه الجديد الذي حمل عنوان "مستقبل اليسار في إسرائيل: خمود أم تجدد" تناول فيه احتمالات عودة "اليسار" إلى الحكم في إسرائيل في الانتخابات العامة القريبة (١٧ الجاري) أو في المستقبل المنظور.

ومنذ اتفاقات أوسلو عام ١٩٩٣، جرت العادة على توصيف حزب «العمل» باليساري، رغم أن قادة الحزب في السنوات الأخيرة يرون في هذا التوصيف «إساءة»، ويفضلون كنية «حزب المركز». وفي واقع الحال، فإنه منذ الانتفاضة الثانية عام ٢٠٠٠ وانزياح الشارع الإسرائيلي بسواده الأعظم نحو اليمين، لم يبق سوى حزب «ميرتس» ليمثل اليسار الصهيوني، لكنه هو أيضاً يعاني تراجع شعبيته وبات مهدداً في بعض استطلاعات الرأي بعدم تجاوز نسبة الحسم.

ويرى يزهار أنه حيال وضع إسرائيل الحالي، فإن وجود يسار صهيوني قوي هو شرط ضروري لمواصلة تطورها وقدرتها على البقاء، لكنه سرعان ما يضيف أن اليمين القومي المتطرف والديني سيواصل قيادة الساحة الحزبية بفعل صيرورات عميقة، وغياب قيادة قوية لليسار. ويرى أن أبرز هذه الصيرورات انعدام ثقة الجمهور بمنتخبه كما انعكس في تراجع نسبة المصوتين في الانتخابات العامة الأخيرة، وبعثرة مئات آلاف الأصوات على قوائم صغيرة لا تجتاز نسبة الحسم. ويضيف أن عدم تطبيق القيم التي يؤمن بها الفرد والمجتمع تقود إلى خيبة أمله ولا مبالاة وارتباك، «وهذه اللامبالاة تعتبر أرضية خصبة لنشوء قادة أقوياء يتمسكون بالحقيقة المطلقة على نحو يعرض الديمقراطية إلى الخطر». ويشير الكاتب إلى أن القيادة الإسرائيلية الحالية لا تتمتع بصفات القيادة الحقيقية القائمة على ثلاثة مركبات مجتمعة: الحكمة في رؤية الأمور، والجرأة على الإرادة، والقوة للتنفيذ. ويضيف أنه «في غياب قادة يتمتعون بالكاريزما، خصوصاً لدى اليسار، يقوم اليمين بما يحلو له من خصخصة وتقوية الاستيطان ووضع عقبات في طريق التسوية وتشريع قوانين معادية للديموقراطية ونشر الوعظ الديني في مؤسسة التعليم والجيش، فيما اليسار يحاول محاربة هذه المقاربات من دون نجاح.

على صلة، يشكك الصحافي المعروف رافيد دروكر بقدرة زعيم «العمل» (المتحالف مع «الحركة» في «المعسكر الصهيوني») اسحق هرتسوغ على إدارة دفة الأمور في الدولة العبرية في حال أتاحت له نتائج الانتخابات القريبة تشكيل حكومة برئاسته. ويرى الكاتب المعروف بأنه من أشد المعارضين لرئيس الحكومة بنيامين نتانياهو أن هرتسوغ ليس مجبولاً من طينة الزعيم القادر على قيادة إسرائيل،

ويورد أمثلة تدمغ هرتسوغ بالتردد وعدم الحسم حتى في قضايا سهلة. ويضيف أن وسائل الإعلام العبرية الراغبة بغالبيتها بالإطاحة بنتانياهو، تجنبت عمداً الغوص في شخصية هرتسوغ لئلا تمس بفرصه الضئيلة أصلاً لاستبدال نتانياهو.

وشكك دروكر في قدرة هرتسوغ على مواجهة الضغوط الكامنة في أهم منصب في إسرائيل، مستذكراً اعترافه أمام زوجته عند فوزه بزعامة حزب «العمل» بأنه شعر خلال إلقائه خطاب النصر بأنه سيغمى عليه عشر مرات، «فكيف سيقود مداورات مصيرية». واختتم: «لا شك في أنني أفضل هرتسوغ على نتانياهو، لكني أنصح كل من يحلم بأن هرتسوغ سيخلي مستوطنات ويوقع على التسوية الدائمة أو ينشئ دستوراً لإسرائيل، بأن يصحو من حلمه».

ويتفق مع دروكر الكاتب اليساري في «هآرتس» جدعون ليفي إلى درجة توصيفه انتخاب «المعسكر الصهيوني» برئاسة هرتسوغ بأنه «كارثي أكثر من بقاء نتانياهو في منصبه»، رغم أن هرتسوغ شخصية معتدلة ومتواضعة ومحترمة أكثر بكثير من نتانياهو، وعلى رغم أن مرشحي «المعسكر الصهيوني» أفضل بكثير من نظرائهم في «ليكود». وأضاف أن العالم سيعتبر انتخاب هرتسوغ «فجراً جديداً في إسرائيل وسيصفق له، إذ ستطلق العملية السياسية وعملية السلام ويلتقي هرتسوغ (الرئيس محمود عباس) أبو مازن ويلتقطان الصور المثيرة للانفعال، ولن يتوجه الفلسطينيون إلى المحكمة الدولية في لاهاي أو إلى مجلس الأمن». واستذكر أن هرتسوغ أعلن أنه سيخصص خمس سنوات للمفاوضات «التي يمكن أن ينهيها خلال خمسة أسابيع»، وهذا يعني أنه ليست لديه نية التوصل إلى اتفاق، «وهكذا خلال خمس سنوات، سيكف العالم عن ممارسة الضغوط على إسرائيل». وتابع: «كما سبق أن أعلن هرتسوغ، سيواصل البناء في المستوطنات، وهكذا يتعمق الاستيطان أكثر ويتم تقويت حل الدولتين نهائياً... هرتسوغ سيضلل العالم وربما الفلسطينيين أيضاً ولن يحقق التسوية العادلة». وأضاف الكاتب ان السيناريو الذي يرسمه يعتمد حقيقة أن هرتسوغ «يقود حزب الاحتلال في إسرائيل، الحزب الذي أسس مشروع الاستيطان، ومسؤوليته التاريخية عن الاحتلال أكبر بكثير من مسؤولية ليكود... وهرتسوغ سيواصل السياسة ذاتها، فالاحتلال مرض وراثي لعين مصاب به العمل، ومغروس في جيناته».

ورأى أن انتصار «المعسكر اليهودي» سيوقف بعض الشيء التشريع المناوئ للديموقراطية والتحريض على العرب، لكن في المسألة الأهم سيكون ضرر المعسكر الصهيوني أشد من النفع، «فحزب السلام الإسرائيلي سيخدر العالم، وهذا بياسه سيغرر به ويقع بمصيصة العسل... مع ولاية أخرى لنتانياهو لن يحصل أمر كهذا».

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٨

٢٦. هيئة شؤون الأسرى: "إسرائيل" اعتقلت 15000 فلسطينية منذ سنة 1967

غزة - القدس دوت كوم: أفادت إحصائية لهيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الاحتلال اعتقل منذ عام ١٩٦٧ قرابة (١٥٠٠٠) مواطنة فلسطينية، بينهن أمهات وزوجات وقاصرات وطالبات ونواب في المجلس التشريعي، ١٢٠٠ مواطنة منهن اعتقلن منذ بدء انتفاضة الأقصى في سبتمبر/أيلول عام ٢٠٠٠.

وتشير الإحصائية التي صدرت بمناسبة يوم المرأة العالمي، إلى أن الاحتلال لا زال يحتجز في سجن هشارون (٢٠) أسيرة، بينهن (٧) أسيرات لهن أزواج وأشقاء في السجون الأخرى وترفض إدارة السجون السماح لهن بزيارة أقربائهن المعتقلين.

وتعتبر الأسيرة "لينا الجربوني" والمعتقلة منذ نيسان/أبريل عام ٢٠٠٢ أقدمهن جميعاً، وهي من المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ وتقضي حكماً بالسجن لمدة ١٧ عاماً، أما أصغرهن فهي الأسيرة ديماء محمد سواحة (١٦ عاماً)، من سكان جبل المكبر بالقدس وهي طالبة مدرسة في الصف الحادي عشر واعتقلت يوم ٢٠١٤/١/٣ وحكمت بالسجن ١٨ شهراً.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٣/٧

٢٧. "المالية" تستثني رواتب أسر الشهداء والجرحى من الخصم

رام الله - القدس دوت كوم: أعلن التجمع الوطني لأسر شهداء فلسطين، أن وزير المالية شكري بشارة، وافق علي صرف كامل مخصصات أسر الشهداء والجرحى، بدلاً من ٦٠% من المخصص. وقال الأمين العام للتجمع محمد صبيحات، إنه تم التقدم بطلب استثناء أسر الشهداء والجرحى من خصومات الرواتب، نهاية الأسبوع إلى الوزير بشارة الذي وافق علي الفور، لكن بسبب البدء بصرف رواتب الموظفين فإن وزير المالية اعطي تعليماته للجهات المتخصصة بصرف باقي مخصصات أسر الشهداء والجرحى من خلال ملحق سيتم تنفيذه خلال اليومين المقبلين، ليتم بذلك استثناء هذه الشريحة من الخصم المؤقت من الرواتب.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٣/٨

٢٨. حسن خاطر: تهويد المسجد الأقصى دخل مرحلته قبل الأخيرة

القدس المحتلة: قال مدير مركز "القدس" الدولي، حسن خاطر، في حديث لـ "قدس برس"، "إن قيام الاحتلال مؤخراً بنصب لافتات مكتوبة بالعبرية تشير إلى (جبل الهيكل) بدلاً من المسجد الأقصى،

هي دليل واضح على تصاعد المساعي الإسرائيلية لتهويد المسجد الأقصى، وتواصل هذه المساعي لدرجة أن الإسرائيليين باتوا يتحدثون عن أن الموجود هو "الهيكل" وليس المسجد الأقصى، وأن الاحتلال لم يعد بعيداً كثيراً عن تحقيق أهدافه ووضع اليد على المسجد"، وفق قوله.

وأضاف خاطر، أن التصورات التي وضعها الاحتلال لتهويد المسجد الأقصى اكتملت، وهو يروج لذلك من خلال اليافطات والصور التي ينشرها على مستوى العالم والتي يظهر فيها "الهيكل" المزعوم قائماً مكان المسجد الأقصى، مشدداً على أن "هذه الخطوة ليست سهلة، وإنما مشروع خطير، وهي خطوة أساسية ومتقدمة نحو تهويد الأقصى"، كما قال.

وقال: إن عشرات الوفود التي تقتحم الأقصى يوميا تحت مسمى الهيكل، كانت خطوة ممهدة لإطلاق الأسماء التهودية التي يريدتها الاحتلال، مضيفاً أن نصب اليافطات العبرية بني على ما سبق ذلك من خطوات ومن اقتحامات وحفريات وحديث قيادات دينية وسياسية يهودية عن مساع لبناء كنيس داخل باحات الأقصى، وأيضاً ما صرح به الوزير الإسرائيلي أوري أريئيل عن "أن عام ٢٠١٥ سيكون عام التقسيم الزمني والمكاني للأقصى".

وحذر خاطر، من أن أعين الإسرائيليين تتجه نحو الساحات الشرقية للمسجد الأقصى وتحديداً المساحة الممتدة من المصلى المرواني وحتى باب الأسباط، مشيراً إلى أن الحديث يدور حول مساحة كبيرة تشكل ٢٥ في المائة من المساحة الإجمالية للأقصى، وهي مهملة وتكثر فيها أكوام التراب ومخلفات الصيانة والتعمير، وهذا الإهمال يغري الاحتلال كمكان محتمل لبناء الكنيس، حسب تقديره.

وناشد خاطر، وزارة الأوقاف الأردنية أن تنتبه لهذه المنطقة المهددة بالخطر وأن توليها أهمية كباقي أجزاء الأقصى وإزالة ما فيها وتعميرها وتأهيلها للصلاة كباقي ساحات الأقصى، لحمايتها من أطماع الاحتلال.

وأعرب خاطر عن قلقه لعدم وجود خطة للتصدي لمخططات الاحتلال، مضيفاً "نحن نتصدى لهذه المخططات التهودية التي تجري على الأرض، بالعواطف والارتجال والخطابات والتصريحات، وهذا كله لا يؤثر بالاحتلال، ولن يثنيه عن التقدم بمشروعاته التهودية، عدا جانب واحد فاعل يتمثل في المقدسيين والمرابطين الذين يتصدون لمخططات الاحتلال".

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٧

٢٩. مركز الميزان: الاحتلال صعد عدوانه على غزة منذ التهدة

غزة: أكد مدير مركز "الميزان" لحقوق الإنسان عصام يونس في حديث لـ "قدس برس"، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي واصلت تصعيد هجماتها واعتداءاتها في المناطق الحدودية في قطاع غزة وفي عرض البحر، منذ انتهاء الحرب الأخيرة على غزة في الـ ٢٦ من آب (أغسطس) الماضي، وتوقيع اتفاق التهدة برعاية مصرية.

وأوضح أن قوات الاحتلال فتحت النار في المناطق الحدودية أو ما تعرف بالمنطقة "مقيدة الوصول" ٢٩ مرة منذ توقيع التهدة، أوقعت خلالها شهيدين و ٣٥ جريحاً بينهم ٩ أطفال.

كما ارتكبت ٥٢ انتهاكاً بحق الصيادين اعتقلت خلالها ٥١ صياداً وأوقعت ١٨ جريحاً واستولت على ١٥ قارباً للصيد وخزنت معدات وآليات الصيد في ١٠ حالات أخرى، مضيفاً أن الأيام الثلاثة الأخيرة شهدت اعتقال ٦ صيادين وأصاب ٣ آخرين في حادثين منفصلين.

وقال يونس "إنه وأمام استمرار الحصار الذي يهدد حياة المئات من سكان قطاع غزة، وتصاعد الهجمات والانتهاكات الإسرائيلية التي تستهدف المدنيين في البر والبحر وتحرم السكان من مصادر رزقهم، فإنهم في مركز الميزان لحقوق الإنسان يعبرون عن استنكارهم الشديد لاستمرار الحصار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية التي تفضي إلى التسبب في قتل وجرح المدنيين وحرمانهم من حقوق أساسية بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان".

وحذر المجتمع الدولي من مغبة استمرار وتصاعد هذه الممارسات في ظل حالة الحصانة التي يتمتع بها مرتكبو انتهاكات القانون الدولي، داعياً إلى التحرك العاجل والوفاء بالتزاماته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واحترام التزاماته القانونية بموجب القانون الدولي في ملاحقة كل من يشتبه في ارتكابهم انتهاكات جسيمة لقواعد القانون الدولي للإنسان.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٧

٣٠. الجيش الإسرائيلي يفرق مظاهرة نسائية فلسطينية في الضفة الغربية

رام الله - الشرق الأوسط: فرّق الجيش الإسرائيلي بالغاز المسيل للدموع، أمس، مظاهرة نسائية كبيرة نظمتها مؤسسات نسوية فلسطينية عند حاجز قلنديا في الضفة الغربية، بحسب ما ذكره عدد من المشاركين في المظاهرة.

ونظمت المظاهرة بمناسبة يوم المرأة العالمي، الذي يصادف يوم الأحد، بالتوجه إلى حاجز قلنديا، الذي يعزل مدينة القدس عن باقي الضفة الغربية، وحملت المشاركات لافتات تطالب بإنهاء الاحتلال

الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، إلى جانب لافتات أخرى تطالب بتوفير العدالة في المجتمع الفلسطيني.

وقالت خالدة جرار، النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، إن تنظيم هذه المظاهرة "جرى من مختلف المؤسسات النسوية، وتم اختيار حاجز قلنديا للتأكيد على إصرار المرأة الفلسطينية على مواصلة نضالها ضد الاحتلال"، مضيفة أن "المؤسسات الفلسطينية رغبت في إحياء اليوم العالمي للمرأة من خلال المواجهة مع الاحتلال، إضافة إلى مطالبها بتحقيق العدالة، وتوفير الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني".

وأطلق الجيش الإسرائيلي المرابط عند حاجز قلنديا الغاز المسيل للدموع ورذاذ الفلفل باتجاه المتظاهرات اللواتي اقتربن من الحاجز، وذكرت مصادر طبية أن عددا من النساء أصبن بحالات اختناق من الغاز المسيل للدموع، وتم علاجهن في الموقع.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٣/٨

٣١. غزة: التحذير من تمدد القوى السلفية واستخدامها الدين للانتقاص من حقوق المرأة وكرامتها

حسن جبر: حذرت المؤسسات النسوية في قطاع غزة، أمس، من تمدد القوى السلفية على نحو غير مسبوق في المجتمع، واستخدامها الدين من أجل الانتقاص من حقوق المرأة وكرامتها، وعملها على تغذية الانماط العشائرية والقبلية للحد من مشاركة المرأة في العمل العام، مؤكدة أن هذه القوى تريد سحب المكتسبات الاجتماعية التي حققتها بنضالها وتضحياتها.

ودعت المؤسسات النسوية خلال مسيرة انطلقت في غزة، أمس، لمناسبة اليوم العالمي للمرأة للقوى السياسية والاجتماعية الدفاع عن الهوية الديمقراطية والتعددية الفكرية والاجتماعية في المجتمع الفلسطيني. وأشادت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أمال حمد بقرار المجلس المركزي رفع نسبة الكوتا النسوية إلى ٣٠% في الانتخابات، داعية المؤسسات النسوية الأحزاب السياسية إلى التوحد على برنامج وطني كفاحي يجمع بين النضال ضد الاحتلال، وبين الفعل السياسي والدبلوماسي، واستنهاض المجتمع في مواصلة النضال وشق الطريق أمام الحقوق الوطنية المشروعة.

وقالت: "إن المرأة التي فقدت أكثر من خمسمائة شهيدة على يد الاحتلال في العام ٢٠١٤ تطالب المؤسسات الدولية ذات العلاقة توفير الحماية للنساء والفتيات تحت الاحتلال وتفعيل القرارات الدولية لاسيما القرارات ١٣٢٥ و ١٨٨٩ و ٢١٢٢ ومعاقبة الاحتلال على جرائمه المرتكبة استنادا لاتفاقيات جنيف الأربع".

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٨

٣٢. غزة: البحرية الإسرائيلية تقتل صياداً وتوقف آخرين

غزة - أ ف ب: توفي صياد فلسطيني متأثراً بجروح أصيب بها عندما أطلقت البحرية الإسرائيلية النار صباح أمس على قارب قرب شاطئ غزة، قبل أن تعتقل اثنين آخرين.
وقال الناطق باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة: "استشهد الصياد توفيق أبو ريالة (٣٢ عاماً) من مخيم الشاطئ متأثراً بجروحه في مستشفى الشفاء في غزة إثر إصابته برصاص البحرية الإسرائيلية صباح اليوم السبت". وصرح نقيب الصيادين نزار عياش بأن "الصياد توفيق أبو ريالة أصيب، كما اعتقلت البحرية الإسرائيلية صيادين آخرين هما جهاد ووحيد كسكين وعمرهما ٢٢ و ٢٣ عاماً، من مخيم الشاطئ". وأشار إلى "أن البحرية الإسرائيلية صادرت القارب الفلسطيني الذي كان يفتت منه هؤلاء الصيادون".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٨

٣٣. تقرير: "روابي" ... مدينة فلسطينية تمثل نموذجاً للعراقل الإسرائيلية

روابي (الضفة الغربية) - محمد يونس: يبدو المشهد نقيضاً للمشهد: صهاريج تحمل المياه وتصعد الجبل لتفرغها في خزان كبير يوزعها على الأحياء، حيث يجري منذ ثلاث سنوات بناء أول مدينة تسمح إسرائيل بإقامتها في الأراضي الفلسطينية منذ احتلالها عام ١٩٦٧، وهي مدينة روابي قرب رام الله وسط الضفة الغربية.

بالتأكيد، لم يكن هذا الأسلوب البدائي في نقل المياه لبناء مدينة كبيرة وحديثة، من اختيار الشركة المنفذة للمشروع، ولا بسبب نقص المياه الجارية في البلاد، وإنما بفعل القيود الإسرائيلية التي تضع عقبة كبيرة في كل خطوة صغيرة كانت أم كبيرة، يقوم بها الفلسطينيون.

قبل أيام، وبعد ثلاث سنوات من البناء، سمحت إسرائيل لمدينة روابي بالتزوّد بالمياه الجارية، وهي مياه فلسطينية تُستخرج من أحواض جوفية مجاورة، وذلك بعد تعرّضها لضغوط دولية عديدة شاركت فيها جهات ودول وشخصيات ووسائل إعلام، من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي زار المدينة، الى وزراء خارجية ورؤساء دول الاتحاد الأوروبي، الذين زاروا المدينة خلال زيارتهم للبلاد في السنوات الأخيرة.

وأوضح رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات: «لم يبق مسؤول سياسي أو اقتصادي في العالم زار البلاد في السنوات الأخيرة، إلا واصطحبناه لزيارة روابي، وطلبنا من بلاده القيام بالضغط على إسرائيل للسماح بمدّ هذه المدينة بالمياه». وأضاف:

«العراقيل التي واجهتها مدينة روابي، هي العراقيل نفسها التي تضعها إسرائيل في وجه الفلسطيني في كل عمل أو مشروع تطويري أو تنموي أو حياتي يقوم به». وتابع: «إسرائيل نزعت الولاية الجغرافية والأمنية والاقتصادية عن السلطة الفلسطينية، وهي التي تتحكّم في كل شأن من شؤون حياتنا وترزعه بالعقبات، ما يجعل كل خطوة نقوم بها صعبة الى هذا الحد».

وكانت إسرائيل وافقت على بناء روابي أثناء العملية السياسية، في ما بدا أنه محاولة منها لتحسين صورتها أمام العالم، الذي لا يتوقف عن انتقاد سياستها القائمة على بناء المستوطنات، التي وصل عددها الى ١٨٤ مستوطنة وحوالي ٢٠٠ بؤرة استيطانية يقطنها أكثر من ٦٥٠ ألف مستوطن. لكن بعد أن سمحت بإقامة المدينة، لم تترك عقبة إلا ووضعتها في طريق بنائها، شأنها في ذلك شأن أي مشروع آخر في البلاد.

وبدأت شركة خاصة، «بيتي»، بإقامة المدينة عام ٢٠١٠، لتصطدم بالعقبة الأولى، وهي رفض السلطات الإسرائيلية السماح لها بشق طريق في المنطقة «ج» الواقعة تحت إدارتها المدنية والأمنية، ما أجبرها على تأخير البناء فترة طويلة هدّدت المشروع برمته، وألحقت بأصحابه خسائر كبيرة. وقال مدير شركة «بيتي» المنفّذة للمشروع بشار المصري: «أدى منعنا من استخدام الطريق المار في هذه المنطقة، إلى تأخير في عمليات البناء لمدة سنتين، وأدى تأخير الموافقة على تزويدنا بالمياه إلى تأخير في خطط البناء لمدة عام على الأقل».

وأوضح أن مشروع المدينة شارف على الانهيار العام الماضي نتيجة ممانلة إسرائيل بالموافقة على تزويده بالمياه، مشيراً إلى أن الجمهور الذي أبدى إقبالاً شديداً على المشروع في سنواته الأولى، بدا عازفاً عنه في السنة الأخيرة، بسبب قلقه الشديد من إمكان الحصول على الماء.

وقال المصري إن الخسائر التي لحقت بالمشروع نتيجة تأخير الموافقة على المياه، وصلت إلى حوالي ٨٠ مليون دولار، لافتاً إلى أن الشركة المنفّذة اضطرت إلى إبطاء البناء بنسبة كبيرة وصلت إلى حوالي النصف في السنة الأخيرة.

ودبّت الحياة مجدداً في مدينة «روابي» في الأيام الأخيرة، بعد الموافقة الإسرائيلية على تزويدها بالمياه، واحتفل العاملون فيها، وأخذوا يحتفون الخطى لاستكمال إقامة البنية التحتية للحيين الأول والثاني اللذين اكتمل بناؤهما.

وقال المصري إن الشركة ستسلم الشقق السكنية في هذين الحيين اللذين يضمان ٦٦٩ شقة سكنية، خلال ثلاثة أشهر.

وتضمّ المدينة في مرحلتها الأولى، ستة آلاف وحدة سكنية موزعة على ٢٣ حياً سكنياً، يتخلّلها مركز تجاري، ومكاتب للشركات، ومدارس ومسجد وكنيسة وسبع صالات سينما، ومسرح روماني

يَنسَع لـ ١٥ ألف متفرج، وملعب لكرة القدم وآخر لكرة الطائرة، ومنتزه يمتد على مساحة ١٣٥ ألف متر مربع.

لكنّ حدود تطوير المدينة، تمتدّ على مساحة تساوي خمسة أضعاف مساحة البناء الحالية، ما يتيح للمزيد من المواطنين الانضمام إليها والبناء فيها مستقبلاً.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٨

٣٤. إذاعة صوت الأسرى: سبعة أسرى يدخلون أعواماً جديدة في سجون الاحتلال

دخل سبعة أسرى من قطاع غزة والضفة والقدس المحتلتين أعواماً جديدة في سجون الاحتلال. وذكرت إذاعة صوت الأسرى أن الأسرى، بينهم أسير محكوم بالسجن المؤبد مدى الحياة، وهم: الأسير عصام احمد محمود زين الدين (٣٢ عاماً) من مدينة نابلس والمحكوم بالسجن المؤبد مدى الحياة ومعتقل منذ عام ٢٠٠٦.

ومن مدينة طولكرم الأسير عمار ياسر سعيد عيسى قزموز المحكوم بالسجن ٢٣ عاماً ومعتقل منذ عام ٢٠٠٣.

ومن جنين الأسير محمد بشير نصري محمد أبو الرب المحكوم بالسجن ٢٤ عاماً ومعتقل منذ عام ٢٠٠٣.

ومن القدس المحتلة الأسير نضال عيد تيم مشعل (٣٤ عاماً) المحكوم بالسجن ٢٢ عاماً ومعتقل منذ عام ٢٠٠٢.

والأسير راندي عيسى عادل عودة من القدس المحكوم بالسجن ١٨ عاماً ومعتقل منذ عام ٢٠٠٢. والأسير سميح ماهر سلامة الحداد (٣٠ عاماً) من مدينة غزة المحكوم بالسجن ٢٠ عاماً ومعتقل منذ عام ٢٠٠٦.

ومن مدينة رام الله الأسير محمد درويش عمر الكردي (٢٩ عاماً) المحكوم بالسجن ١٥ عاماً ومعتقل منذ عام ٢٠٠٧.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٧

٣٥. الأسرى في "مستشفى الرملة" يعيشون أوضاعاً مأساوية

رام الله - الأيام: أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أمس، بأن الأسرى المرضى في مستشفى سجن "الرملة"، يعيشون على الاوجاع والآلام والمعاناة اليومية، في ظل سياسة الإهمال الطبي المتعمد.

وقالت الهيئة، في بيان صحفي، إن الأسرى الموجودين في مستشفى سجن "الرملة"، هم: منصور موقدة، وصلاح الطيبي، وخالد الشاويش، وناهض الاقرع، ومعتز عبيدو، وأشرف ابو الهدى، ويوسف نواجعة، واياذ رضوان، وصلاح ابو ربيع، وراتب حريبات، وعنان جلاد، وشادي دراغمة، وحمزة متروك، وعارف سمارة، ومعتصم رداد، ونمر ربايعة، وأمير اسعد، ومحمد اسعد. وأشارت إلى أن غالبية هؤلاء الأسرى يعيشون في المستشفى بشكل دائم، ويمرون في ظروف صحية ونفسية صعبة جدا، يتم التعامل معهم كغيرهم من الأسرى في باقي سجون الاحتلال، وربما أسوأ ولا يتم تقديم العلاج المناسب لهم.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٨

٣٦. نقابة الصيادين الفلسطينيين: الاحتلال يقلص مساحة الصيد إلى أربعة أميال

قالت نقابة الصيادين الفلسطينيين، إن قوات البحرية الإسرائيلية، أبلغتهم اليوم السبت بتقليص مساحة الصيد في بحر غزة إلى أربعة أميال بحرية، خلافا لاتفاق التهدئة الذي يسمح للصيادين بالوصول إلى ستة أميال. وقال نقيب الصيادين الفلسطينيين نزار عياش، إن سلطات الاحتلال أبلغت الصيادين، اليوم السبت، بعدم تجاوز الأربعة أميال بحرية، وحذر من التقدم إلى مسافة ستة أميال المسموح بها منذ توقيع اتفاق التهدئة بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني في السادس والعشرين من أغسطس/آب الماضي. وأضاف عياش أن هذه الخطوة تمثل "انتهاكا وخرقا، لاتفاق التهدئة الذي أبرمته الفصائل مع دولة الاحتلال برعاية مصرية".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٧

٣٧. الاحتلال يعتقل 5 فلسطينيين ويصيب 6 بمواجهات عنيفة في سلوان

القدس المحتلة: اعتقلت "وحدة المستعربين" الصهيونية، مساء السبت، ٥ مواطنين من حي واد الجوز بمدينة القدس المحتلة، فيما أصيب ٦ شبان بالأعيرة المطاطية خلال مواجهات بالمنطقة. وتدور مواجهات عنيفة بين شبان وقوات الاحتلال في بلدة سلوان بالقدس المحتلة. وذكر شهود عيان أن الشبان حطمو زجاج سيارات المستوطنين في حي "أبو طور" في القدس المحتلة، خلال اقتحامهم للحي.

وأكد محامي مؤسسة الضمير محمد محمود أن الاحتلال اعتقل ٥ مواطنين من حي واد الجوز وتم نقلهم إلى مخفر شرطة شارع صلاح الدين للتحقيق معهم، وعرف من بينهم داود غراب، وحمادة صيام، وسامي عسيلة.

في السياق، أصيب ٦ شبان بالأعيرة المطاطية في منطقة الظهر والأطراف السفلية خلال مواجهات اندلعت في حي واد الجوز.

وأفاد شهود عيان أن قوات الاحتلال استخدمت خلال المواجهات القنابل الصوتية والأعيرة المطاطية بكثافة في المنطقة، فيما قام الشبان بإحراق الحاوية والقاء الحجارة والمفرقات باتجاه قوات الاحتلال. المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٧

٣٨. الاحتلال يضم مساحة واسعة من غور الأردن إلى مستوطنة "معاليه أدوميم"

عرب ٤٨: وقع قائد المنطقة الوسطى لجيش الاحتلال الإسرائيلي، نيتسان ألون، على أمر عسكري يلغي بموجبه تصنيف "منطقة إطلاق نار" (تدريبات عسكرية) لأراض بمنطقة واسعة في غور الأردن، وذلك بهدف توسيع مستوطنة "معاليه أدوميم"، وذلك في الوقت الذي يواصل فيه جيش الاحتلال هدم بيوت الفلسطينيين في المنطقة نفسها بزعم وجودها في "منطقة إطلاق نار".

وذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الأحد، أن ألون وقع على الأمر العسكري قبل شهر ونصف الشهر، وأن هذه الأراضي، التي يطلق عليها اسم "منطقة إطلاق نار ٩١٢"، صودرت في العام ١٩٧٢، ومساحتها واسعة جداً، إذ أنها تمتد من مستوطنة "معاليه أدوميم" وحتى البحر الميت شرقاً وأم درج جنوباً. وتوجد في هذه المنطقة قواعد عسكرية لجيش الاحتلال وبينها قاعدة النبي موسى.

ووقع ألون على الأمر العسكري الذي يقضي بتقليص "منطقة إطلاق النار" في ١٨ كانون الثاني الماضي، وبسبب توقيع الأمر العسكري على الورق وعدم نشر خريطة رقمية (ديجيتال) حتى الآن فإن لا توجد فيه معلومات حول المساحة الدقيقة لهذه المنطقة، لكن التقديرات هي أن مساحتها تبلغ ١٥٠ دونماً تقريباً.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٣/٨

٣٩. النقب: السلطات الإسرائيلية تهدم 50 منزلاً منذ مطلع العام

عرب ٤٨: تواصل السلطات الإسرائيلية جرائم هدم المنازل العربية في منطقة النقب جنوبي البلاد، بادعاء عدم ترخيصها، وبلغ عدد المنازل التي هدمتها السلطات الإسرائيلية في النقب منذ مطلع العام الجاري نحو ٥٠ منزلاً، حسبما قال الناطق باسم مؤسسة النقب للأرض والإنسان سليمان أبو

عبيد. وأضاف أن نحو ٥٠ منزلاً تضاف إلى نحو ألف منزل هدمتها إسرائيل في النقب خلال عام ٢٠١٤، وناشد كافة المؤسسات الدولية الإنسانية والحقوقية زيارة النقب ومشاهدة حجم الجريمة المقترفة بحق أهله'.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٣/٦

٤٠. مجهولون يخطون شعارات مؤيدة لتنظيم الدولة وسط الضفة

رام الله: أفاد شهود عيان أن مجهولين قاموا بخط شعارات مؤيدة لـ "تنظيم الدولة الإسلامية" على نصب تذكاري للطيار الأردني، معاذ الكساسبة، في مدينة البيرة، الملاصقة لرام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، والذي أعدمه التنظيم حرقاً قبل عدة أشهر. وكانت بلدية مدينة البيرة أنشأت قبل عدة أيام نصباً تذكاريًا حمل اسم الطيار الأردني الكساسبة في المدينة. وأوضحت المصادر أن الشعارات التي كتبت حملت اسم تنظيم الدولة وأخرى لشعار التنظيم "باقية وتتمدد"، إلى جانب محاولة إخفاء اسم الكساسبة، وشعارات "الله أكبر".

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٧

٤١. إتلاف ١٠٠ طن منتجات مستوطنات خلال الشهرين الماضيين في الضفة الغربية

رام الله - محمد عبدالله: أظهرت بيانات تجميعية صادرة عن وزارة الاقتصاد الوطني في حكومة التوافق، أن إجمالي حجم منتجات المستوطنات التي تم ضبطها وإتلافها في السوق المحلية بالضفة الغربية بلغت قرابة ١٠٠ طن.

وبحسب إحصاء قام به مراسل القدس دوت كوم، لبيانات شهري يناير كانون أول، وفبراير شباط الماضيين، فإن الكمية المضبوطة تفوق بما نسبته ٢%، مقارنة مع الفترة المناظرة من العام الماضي (٩٨ طناً).

وبلغت كمية السلع المضبوطة خلال يناير كانون ثاني الماضي، نحو ٢٣ طناً، غالبيتها مواد غذائية، بينما بلغ حجمها خلال شهر فبراير شباط الماضي، ٧٦,٥ طناً، وفق بيانات وزارة الاقتصاد الشهرية.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٣/٧

٤٢. مصر: فتح معبر رفح البري ليومين

رفح - أيمن قناوي: قررت السلطات المصرية، اليوم السبت، فتح منفذ رفح البري يومي ٩ و ١٠ مارس الجاري في الاتجاهين للعالمين وعبور المساعدات والحالات الإنسانية طبقاً للآليات المتفق عليها. وتواصل السلطات المصرية إغلاق معبر رفح منذ الـ ٢٤ من شهر أكتوبر الماضي، حيث أدى ذلك إلى تشديد الحصار ووجود الآلاف من العالمين سواء من الطلاب أو المرضى أو الحالات الإنسانية، وذلك على الرغم من فتحه عدة مرات خلال هذه الفترة بشكل استثنائي.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/٣/٩

٤٣. السيسي لوفد الكونغرس: تسوية القضية الفلسطينية سيقضي على الإرهاب

القاهرة - وكالات: التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس، وفداً من الكونغرس الأميركي برئاسة النائب الجمهوري رودني فرينغويوس، رئيس اللجنة الفرعية لشؤون الدفاع بلجنة الإعتمادات بمجلس النواب الأميركي، وأكد الرئيس المصري لوفد الكونغرس أنه يتعين إعطاء القضية الفلسطينية الاهتمام اللازم، مؤكداً أن التوصل إلى تسوية تلك القضية سيساهم في القضاء على الكثير من الذرائع التي يستند إليها مروجو الفكر المتطرف لتبرير أعمالهم الإرهابية.

وأضاف أنه يمكن التباحث بشأن الضمانات التي يمكن تقديمها للجانبين الفلسطيني والإسرائيلي للمضي قدماً في إقرار السلام، مؤكداً أن تسوية القضية الفلسطينية بشكل عادل وشامل سيوفر واقعا جديداً في منطقة الشرق الأوسط، ويتيح آفاقاً رحبة للتعاون والاستقرار.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٨

٤٤. "الخيرية الهاشمية" تنقل بيوتا جاهزة لغزة

عمان- بترا: سيرت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية أمس السبت، قافلة مساعدات إنسانية إلى أهل في قطاع غزة.

وقال أمين عام الهيئة أيمن المفلح في تصريح خاص لوكالة الأنباء الأردنية(بترا) إن هذه المساعدات تضم سبع شاحنات محملة بأربعين وحدة سكنية جاهزة (كرفان)، تبرعت بها نقابة المهندسين الزراعيين ليتم تسليمهم إلى وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية وقال رئيس مجلس النقباء، نقيب المهندسين الزراعيين المهندس زياد أبو غنيمة إن هذا التبرع واجب وطني وأخلاقي تجاه إخواننا في غزة.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٣/٨

٤٥. بهية الحريري تجدد الحرص على استقرار "عين الحلوة"

صيدا . المستقبل: الأوضاع الاجتماعية والحياتية والوضع الأمني في مخيم عين الحلوة كانت محور لقاء النائب بهية الحريري في مجدليون بوفد من اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا المشرفة على المخيمات. واطلعت الحريري من الوفد على الوضع الأمني في المخيم والخطوات التي تُتخذ على صعيد تعزيز القوة الأمنية المشتركة فيه بما يساهم في تحصين أمنه واستقراره. وكان اللقاء مناسبة اطلع الوفد فيها الحريري على صورة الواقع الضاغط حياتياً واقتصادياً في المخيم وسلمها ورقة ببعض المطالب لمتابعتها مع المعنيين.

من جهتها رحبت الحريري بالوفد مؤكدة أن التواصل مع أهلنا الفلسطينيين في مخيمات صيدا هو جزء من متابعتها اليومية لشؤون وشجون صيدا والجوار لأنهم جزء لا يتجزأ من هذه المدينة، وجددت الحرص على أن يبقى الوضع الأمني في المخيمات ولا سيما عين الحلوة مستقراً لما يشكل ذلك من تثبيت للاستقرار في صيدا ودعم لاستقرار لبنان ككل، معربة عن ثقتها بوعي القوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية في المخيم لخطورة ودقة المرحلة التي نعيش في لبنان والمنطقة بما يجعلهم أكثر حرصاً على عدم السماح باستخدام ساحتهم ممرّاً أو منطلقاً لأي عمل يضر بلبنان وأمنه. وأكدت دعمها للقضايا الحياتية والإنسانية التي تشكل إلى جانب الاستقرار الأمني أولوية بالنسبة لأبناء المخيمات، وأبدت ارتياحها للتواصل والتنسيق القائم بين الأطر الفلسطينية الجامعة لكل الأفرقاء وبين السلطات اللبنانية الرسمية والأمنية والعسكرية، بما يصب في مصلحة تعزيز حالة الاستقرار في المخيم وجواره اللبناني.

وفي الشأن الفلسطيني الداخلي جدت الحريري التأكيد على دعم كل ما يوحد الكلمة والموقف الفلسطيني لأن ذلك يشكل قوة للقضية الفلسطينية ودفعاً إضافياً لمطالبة العالم بالوقوف إلى جانب قضايا الشعب الفلسطيني المحقة والعادلة وفضح ممارسات واعتداءات العدو الإسرائيلي على الأرض والشعب والمقدسات.

وتحدث أبو عرب باسم الوفد فقال: جئنا إلى السيدة النائب بهية الحريري بما تمثل وبحرصها الدائم على استقرار وأمن المخيمات وبخاصة مخيم عين الحلوة ووضعناها في وجهة نظر الوضع الأمني داخل المخيم والاستقرار الحاصل فيه وأبلغناها مجموعة من القضايا وتمنيينا عليها متابعتها كموضوع المطلوبين والسير وأمور كثيرة داخل المخيم ووعدت خيراً في هذا الموضوع.

وحول جريمة القتل التي شهدتها المخيم مؤخراً قال: هذه الجريمة ذهب ضحيتها شاب أتى منذ شهر إلى المخيم وأمضى أسبوعاً وخرج، ثم جاء لليلتين وخرج مجدداً ولم نعرف أين ذهب، ووالده مقيم في

المعشوق، وحتى هذه اللحظة لم نعرف خلفية هذه الجريمة، علماً أنه ليس متفرغاً عندنا في الحركة ولا في أي تنظيم، ونحن نتابع خيوط هذه الجريمة لنصل إلى نتيجة، مستبعداً أن تكون هناك علاقة بين هذه الجريمة وبين ما سبقها من جرائم في ظروف مشابهة. وأعلن أبو عرب عن التوجه لتعزيز القوة الأمنية المشتركة في مخيم عين الحلوة إلى ٢٥٠ عنصراً ومن ثم تعميمها على باقي المخيمات.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٣/٨

٤٦. "البيت الأبيض": إدارة أوباما تخشى الانهيار الاقتصادي للسلطة الفلسطينية

الناصرة- برهوم جراسي: قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، نقلاً عن مصادر أميركية، إن البيت الأبيض قلق جداً من "تدهور العلاقات بين حكومة إسرائيل والقيادة الفلسطينية في الأشهر الأخيرة". وأن البيت الأبيض ينتظر تركيبة الحكومة الإسرائيلية المقبلة، حتى يقرر شكل المبادرة السياسية التي سي طرحها على الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، وقال المصدر الأميركي للصحيفة، "نرغب في أن نرى ما هي تركيبة الحكومة الجديدة في إسرائيل ونهجها من الموضوع. ولكن في مدة السنة والنصف المتبقية لأوباما في البيت الأبيض، وسنكون ملزمين بأن نعالج هذا الموضوع كون الزمن يعمل ضدنا".

وأشار مسؤول في البيت الأبيض إلى أن إدارة أوباما تخشى الانهيار الاقتصادي للسلطة، والذي قد يقع في غضون بضعة أشهر إذا لم يستأنف تحويل أموال الضرائب. ويعتقد الأميركيون أن مثل هذا الانهيار من شأنه أن يؤدي إلى أزمة خطيرة للغاية، بل وإلى العنف. وتحدث كيري في الأسبوع الماضي هاتفياً مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في محاولة لحل أزمة الضرائب. كما تحدث كيري مع وزراء خارجية عرب وطلب منهم تحويل الأموال إلى السلطة منعا لانهيارها.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٣/٨

٤٧. جامعة توليدو الأمريكية تقاطع الاحتلال بأغلبية مطلقة

واشنطن: انضمت جامعة توليدو بولاية أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى قائمة المعاهد التي تقاطع الشركات التي تتعامل مع الاحتلال، بعد أن وافقت حكومتها الطلابية رسمياً نهاية الأسبوع الماضي بأغلبية ٢١ صوتاً مع المقاطعة وأربعة فقط ضد.

جاء ذلك خلال اجتماع مفتوح سمح خلاله للطلبة المؤيدين والمعارضين بإلقاء مداخلاتهم حول المقاطعة.

وقالت دائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية، في بيان صحفي، اليوم السبت، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام"، إنه "سبق وأن جرى ذات التصويت وأقر المقاطعة منتصف شهر شباط الماضي، لكنه تعطل بالتماسات محامين احتجوا على كون الاجتماع كان مغلقا ما دفع إدارة الجامعة لفرض إعادة التصويت".

وقال الدكتور سنان شقديح، منسق تحالف منظمات مقاطعة "إسرائيل" في الولايات المتحدة، إن "جامعة توليدو هي جامعة حكومية ويدرس فيها نحو عشرين ألف طالب، وهي أول جامعة في ولاية أوهايو تقر مقاطعة "إسرائيل"، فيما سيجري التصويت قريبا على ذات القرار في جامعات أخرى بذات الولاية الأمريكية".

وأوضح أن قرار جامعة توليدو بالمقاطعة، يشمل شركات محددة تتعامل معها الجامعة وتتعامل أيضا مع الاحتلال بما في ذلك شركات "سيمكس"، و"رولز رويس" و"جنرال الكتريك" و"هيوليت باكارد". يُشار إلى أن المنظمة الطلابية اليهودية المنتشرة في الجامعات الأمريكية وتدعى "هيلل" حاولت قبل التصويت الثاني الناجح على المقاطعة، إضافة فقرة على القرار تتحدث عن حقوق الإنسان في دول عربية وإيران، لكن التعديل أيضا أسقط، وبقي قرار المقاطعة للشركات المتعاملة مع الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٧

٤٨. ويني مانديلا: نحن جزء من الشعب الفلسطيني وهو جزء منا

جوهانسبرغ- وفا: عبرت المناضلة العالمية الكبيرة ويني مانديلا، عن دعمها اللامحدود للشعب الفلسطيني، في نضاله المستمر من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي عن أرضه ووطنه، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وقالت مانديلا خلال التكريم الذي أقامته لها سفارة دولة فلسطين لدى جمهورية جنوب إفريقيا، بحضور ممثلين عن حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها BDS، والوفد الإعلامي الفلسطيني الذي يشارك في تغطية فعاليات أسبوع الأبرتهايد الإسرائيلي: "إن الشعب الفلسطيني جزء منا ونحن جزء منه ونعتبره مكونا من الأسرة الأفريقية التي ناضلت ضد نظام الفصل العنصري البائد".

وأضافت "أن الفلسطينيين لهم الحق الكامل في مكافحة نظام "الآبارتهايد" الإسرائيلي، الذي يسعى لمصادرة الحقوق الفلسطينية، والتوصل لكل ما جرى التوصل إليه من اتفاقيات، من أجل الخلاص إلى حل عادل للقضية الفلسطينية".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٨

٤٩. القنصل البريطاني: "أينا في روابي المستقبل المشرق لفلسطين"

رام الله: زار القنصل البريطاني العام في القدس العام الدكتور إستير مكفيل، ورئيس برنامج دائرة التنمية الدولية البريطانية لفلسطين روبين ملتون، مدينة روابي الأسبوع الماضي لتهنئة القائمين عليها لمناسبة حل مشكلة المياه، والالتقاء وتقديم التهنئة للنساء العاملات فيها لمناسبة يوم المرأة العالمي. وفي تعليقه على ما رآه في المدينة من معايير عالمية في التصميم والبناء، وما لمس من دور روابي الفعال في تغيير المفاهيم السائدة عن عمل المرأة في فلسطين قال د. مكفيل: "أشركم بدايةً على مشاركتنا هذا اليوم الخاص، لقد سافرت إلى محطات عديدة في الضفة وغزة وأعجبتني قدرة الشعب الفلسطيني على إيجاد حلول لمشاكلهم، وأنا أعلم أن المرأة تواجه العديد من التحديات والتي تبدأ حتى من المدرسة. وأنا معجب بقدرة المدينة على توفير البيئة المناسبة لعمل النساء وفي مختلف المجالات حتى جعلتنا نشعر بالتحمس والغيرة". وأضاف مهناً الحاضرات: "أنا أهنئكم جميعاً، وأهنئ القائمين على المدينة، لقد رأينا في هذه الزيارة للمدينة المستقبل المشرق المقبل لفلسطين".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٨

٥٠. ملخص ورقة عدنان أبو عامر بعنوان: "مآلات الخلاف الأميركي-الإسرائيلي حول إيران"

د. عدنان أبو عامر: تناقش الورقة ما تشهده العلاقات الأميركية-الإسرائيلية من توتر غير مسبوق عقب الخلاف حول جملة ملفات في المنطقة العربية، لعل أهمها المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية، وعدم التزام إسرائيل بوقف الاستيطان، والتباين الحاصل بينهما على خلفية الموقف من إيران. ويأتي ذلك متزامناً مع أجواء انتخابية إسرائيلية مشحونة، وجلسات تفاوض معقدة بشأن برنامج إيران النووي، وهو ما جعل الخلافات تأخذ أبعاداً جديدة. وتم تنويع الخلاف بالخطاب المثير للجدل الذي ألقاه "نتنياهو" أمام الكونغرس وسط مقاطعة الإدارة الأميركية، واعتبارها له ضيقاً ثقيلاً غير مرغوب به؛ مما يفتح المجال واسعاً للتكهن بمآلات هذا التوتر بينهما، وكيف سيؤثر على مفاوضات النووي الإيراني من جهة، وطبيعة التعاون المشترك بينهما في معالجة باقي مشاكل المنطقة، التي تبدأ ولا تنتهي من جهة أخرى.

وتخلص الورقة إلى أن الخلاف الأميركي-الإسرائيلي الجاري حول إيران سيصل حتماً إلى نهاياته قريباً أو بعيداً، لكنه سيؤسس لبداية افتراق حقيقي بينهما في قادم الأيام، لعدة أسباب، أهمها: بدء فقدان إسرائيل لأهميتها الاستراتيجية من خلال الرؤية الأميركية لهذه المنطقة، وتحول إسرائيل من كونها "ذخراً إلى عبء"، وبروز كيانات سياسية ودول "وظيفية" تنافس إسرائيل في المنطقة بتقديم خدمات أمنية وعسكرية لأميركا والغرب، وبتكلفة أقل وإنجازات أكثر، لاسيما بعد قيام الثورات المضادة في بعض الدول.

ولقراءة الدراسة على الرابط التالي:

<http://studies.aljazeera.net/reports/2015/03/2015359203766610.htm>

مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٥/٣/٥

٥١. السلطة الفلسطينية وأهداف الضغط عليها

علي جرادات

رغم تمسكه بخيار المفاوضات الثنائية برعاية أمريكية، ورغم تعديله لدرجة إفراغه من مضمونه، حالت الولايات المتحدة دون حصول مشروع القرار الفلسطيني العربي لاعتراف مجلس الأمن بالدولة الفلسطينية على الأصوات التسعة اللازمة لعرضه على التصويت، ما أجبر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على الانضمام إلى عدد من موثيق ومعاهدات وبروتوكولات هيئة الأمم المتحدة، أهمها بروتوكول محكمة الجنايات الدولية. اتسمت ردود فعل حكومة الاحتلال الصهيوني بالهستيريا، حيث قررت، فضلاً عن تصعيد سياسة الاستيطان والتهويد والعدوان، تجميد تحويل عائدات السلطة الفلسطينية المالية المستحقة وفق "الملحق الاقتصادي" ل"اتفاق أوسلو"، ما أدخل قيادة السلطة في حالة عجز حتى عن صرف رواتب موظفيها، بمن فيهم أفراد أجهزتها الأمنية المنوط بها، وفقاً للالتزامات "اتفاق أوسلو"، بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية للاحتلال. هنا لجأت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، مضطرة، إلى التلويح بوقف التنسيق الأمني، وبإعادة النظر في وظيفة السلطة. ولإضفاء الجدية على ما تلوح به دعت المجلس المركزي الذي أقر، نيابة عن المجلس الوطني، "اتفاق أوسلو"، إلى اجتماع للبحث في مجمل علاقات السلطة بـ"إسرائيل" كدولة احتلال، علاوة على ملفات داخلية، أهمها المصالحة الوطنية المعطلة وإعادة إعمار قطاع غزة المدمر.

أما الولايات المتحدة فاكثفت بالتحذير غير المسنود بإجراءات عملية من انهيار السلطة الفلسطينية. بالمقابل، حسب المعلومات وليس التحليل أو ما يُنشر في وسائل الإعلام، حذرت الإدارة الأمريكية من إقدام المجلس المركزي على اتخاذ قرار بوقف التنسيق الأمني بالقول: "وقف التنسيق الأمني

يلغي السلطة و"اتفاق أوسلو". ولمنع صدور مثل هذا القرار طلب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، لقاء الرئيس الفلسطيني أبو مازن، في لندن، ثم عاد واتفق معه على الاجتماع به في شرم الشيخ في ١٦ من الشهر الجاري بحضور وزير خارجية روسيا، لافروف، والرئيس المصري، السيسي، والملك الأردني، عبد الله.

هنا يتضح أن ضغوط وتهديدات وابتزازات حكومة الاحتلال الصهيوني والإدارة الأمريكية لا تستهدف الغاء السلطة الفلسطينية، إنما إيصالها إلى حافة الانهيار لإجبار قيادتها على قبول مكانة سلطة وظيفية تنفذ من طرف واحد التزامات اتفاق أوسلو السياسية والأمنية والاقتصادية، وفق معادلة جديدة، جوهرها استمرار (التفاوض لأجل التفاوض)، و(التسيق الأمني بلا مقابل سياسي)، و(تقييد الأموال مقابل الأمن)، بل ومنع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من الإقدام على أي خطوة سياسية أو دبلوماسية أو قانونية، فما بالك بالكفاحية، من شأنها أن تعزز فرص إنهاء الانقسام الفلسطيني واستعادة الوحدة السياسية الوطنية، بما يقوي قدرة الشعب الفلسطيني على مجابهة تصاعد السياسة الصهيونية الهجومية الشاملة والمخططة لتقويض البرنامج الوطني الفلسطيني في العودة والدولة وتقرير المصير، كسياسة ترعاها الولايات المتحدة وتدعم شروطها التفاوضية التعجيزية، وناظمها شرط الاعتراف ب"إسرائيل" "دولة للشعب اليهودي"، كشرط تتبناه بصيغ مختلفة جميع الأحزاب الصهيونية باستثناء حركة "ميرتس" هامشية الوزن، ما يعني بلا لبس أو شك محاولة لتصفية القضية والحقوق والرواية الفلسطينية من جميع جوانبها .

إذاً، حكومة الكيان الصهيوني، برعاية أمريكية، تستهدف إبقاء الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية إلى ما لا نهاية داخل المأزق البنيوي متعدد الأوجه والأبعاد الذي أنجبه، أساساً، "اتفاق أوسلو" ومفاوضاته العقيمة والضارة، ولا مجال لفتح طريق الخروج منه سوى بالتوصل من هذا الاتفاق والتحلل من التزاماته، والأمنية منها بالذات، وبناء استراتيجية وطنية جديدة لإدارة التناقض الأساس مع الاحتلال، والتناقضات الداخلية الثانوية في مرحلة تحرر وطني لم تُنجز مهامها بعد، فيما الرهان على تحقيق الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية عبر الأخذ بالنصائح الأمريكية الداعية إلى انتظار نتائج الانتخابات "الإسرائيلية" القادمة، هو رهان خاسر، ولن يحصد سوى الخيبة وتعميق المأزق الوطني وتفاقمه واستفحاله . أما لماذا؟

يدور التنافس في هذه الانتخابات بين معسكرين صهيونيين أساسيين لديهما تجاه القضية الفلسطينية برنامجاً واحداً بلغتين مختلفتين، أولاهما "خشنة" واضحة يتبناها المعسكر الذي يقوده ويمثله نتنياهو، وثانيتهما "ناعمة" مراوغة يتبناها معسكر "التحالف الصهيوني" بقيادة هيرتسوغ وليفني الذي يدعو إلى استئناف مفاوضات "أوسلو" إياها التي لم تجلب سلاماً ولا استعادت أرضاً رغم انطلاقها قبل نحو

٢٥ عاماً على أساس مقارنة "الأرض مقابل السلام"، ما يعني أن الهدف الفعلي للمعسكرين من وراء الدعوة إلى استئناف التفاوض هو منع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من تطوير توجهاتها الحذرة والمتردة لتدويل القضية الفلسطينية إلى حدود القطع مع خيار "اتفاق أوسلو" والتحلل من التزاماته . أما معسكر "التحالف الصهيوني" تحديداً، فيستهدف أيضاً إخراج "إسرائيل" من عزلتها ووقف حملات مقاطعتها العالمية المتنامية، سياسياً وأكاديمياً واقتصادياً، والتخفيف من تزايد التعاطف الشعبي العالمي، و"الغربي" منه خصوصاً، مع الشعب الفلسطيني وحقوقه. وهو التعاطف الذي يعززه تراجع السيطرة الأمريكية المنفردة على العالم، وتآكل قوة الردع "الإسرائيلية" في المنطقة، حسب تصريحات أكثر قادة الاحتلال تطرفاً وعدوانية وعنصرية، منهم ليبرمان على سبيل المثال لا الحصر.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٣/٨

٥٢. قرار وقف التنسيق الأمني مع "إسرائيل" "مناورة" الهدف منها فك تجميد إسرائيل لأموال السلطة..
وإذا كانت جدية فعلاً فلماذا التأجيل؟ وهل يحتاج الرئيس عباس قراراً من المجلس المركزي لحل السلطة؟ ولماذا لا يدعو اللجنة التنفيذية للاجتماع فوراً؟

افتتاحية "رأي اليوم"

قوبل قرار المجلس المركزي الفلسطيني بوقف التنسيق الأمني بكافة أشكاله مع إسرائيل بحالة من المبالغة والتهويل من قبل بعض وسائل الإعلام العربية والفلسطينية منها خاصة، دون الالتفاف إلى الظروف المحيطة به، وأبرزها الوضع المالي الحرج للسلطة الوطنية الفلسطينية نتيجة تجميد السلطات الإسرائيلية للعوائد الضريبية لهذه السلطة وتبلغ حوالي ١٢٧ مليون دولار شهرياً.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس تذكر المجلس المركزي الفلسطيني فجأة، مثلما تذكر انه المرجعية الفلسطينية الأهم في ظل عدم انعقاد المجلس الوطني، ولذلك لجأ إليه من أجل إصدار هذا القرار ليس بهدف التنفيذ وإنما التهديد، فقد ظل الرئيس عباس هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة، ويتخذ قرارات أخطر بكثير من قرار وقف التنسيق الأمني دون استشارة أي أحد، بما في ذلك اللجنة المركزية لحركة "فتح" التي يتزعمها.

وعندما نقول إن هذا القرار على أهميته، يفتقد إلى عنصر الجدية في التنفيذ، فإننا نشير إلى تكليف المجلس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها الرئيس عباس أيضاً بتنفيذ هذا القرار دون وضع أي جدول زمني محدد.

فالحديث التي جرى ذكرها كأرضية لاتخاذ هذا القرار والأسباب التي حتمت اتخاذه تقول بأن إسرائيل لم تلتزم بالاتفاقات الدولية الموقعة بين الجانبين، وعليها تحمل مسؤولياتها كسلطة احتلال تجاه الأراضي المحتلة والفلسطينيين الواقعين تحت هذا الاحتلال.

إسرائيل، وعلى مدى ٢٢ عاما من توقيع اتفاقات أوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية (سبتمبر ١٩٩٣) لم تلتزم مطلقا بهذه الاتفاقات أو غيرها، وابتلع استيطانها معظم أراضي القدس والضفة الغربية المحتلين، وشنت أكثر من ٥ عدوانات على قطاع غزة، ومع ذلك استمر التنسيق الأمني، وألف الرئيس عباس قصائد المدح والإشادة به، واعتبره مصلحة فلسطينية قبل ان تكون مصلحة إسرائيلية، ووضع في موضع القداسة، فما هو الجديد؟

الجديد هو تجميد إسرائيل مستحقات السلطة المالية طوال الأشهر الثلاثة الماضية الأمر الذي جعل السلطة عاجزة عن تسديد رواتب أكثر من ١٨٠ ألف من موظفيها، ولم تجد جميع صرخات الاستغاثة وطلبات النجدة الموجهة إلى أمريكا أو المملكة العربية السعودية أي تجاوب، فالأولى، أي أمريكا، لم تمارس أي ضغط على حكومة نتياهو للإفراج عن هذه الأموال، وزيارة الرئيس عباس إلى المملكة العربية السعودية للحصول على "منحة" مالية سريعة لم تحقق الغرض منها، وعاد من الرياض بخفي حنين.

لا نعرف كم من الوقت سيستغرق الأمر اللجنة التنفيذية للمنظمة لتطبيق قرارات المجلس المركزي عمليا على الأرض، ووقف كل أشكال التنسيق الأمني، ولكننا لا نستبعد ان يتم الاستمرار بهذا التنسيق، وربما بصورة أكثر قوة في حال فكت السلطات الإسرائيلية تجميدها لأموال السلطة.

وقف التنسيق الأمني لا يجب ان يكون مرتبطا بتجميد الأموال المستحقة للسلطة من عدمه، وإنما باستراتيجية فلسطينية تعكس قناعة راسخة بأن هذا التنسيق يخدم الاحتلال ومخططاته الاستيطانية وعدوانه المتكرر على الشعب الفلسطيني، وتهويد القدس ومقدساتها.

الرئيس عباس ولو كان جادا في تطبيق هذا القرار، وحل السلطة التي أصبحت بلا سلطة، على حد وصفه في خطابه أمام المجلس المركزي، لعقد اجتماعا فوريا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وطبق القرار، ولكنه ليس جادا في هذه الخطوة، كما أن الذين بالغوا في أهمية قرار وقف التنسيق الأمني، وذهبوا إلى حد القول بأنه يمثل انتهاء مرحلة أوسلو وبدء مرحلة جديدة من المقاومة السلمية إنما يغالطون أنفسهم ويخدعون الشعب الفلسطيني الذي وصل إلى درجة الملل من مثل هذه الألعاب البهلوانية.

السلطة لم تعد سلطة، ورئيسها لم يعد رئيسا، والشعب الفلسطيني يعيش حالة من الانهيار لطموحاتها وآماله ومشروعه الوطني، ويات على وشك الانفجار، وما مناورة وقف التنسيق الأمني "الشفوية" إلا

محاولة أخرى لامتناس غضبه وتأجيل انفجاره، ومواصلة عملية تخديره، ولكن هذه المناورات لم تعد تنظلي على أحد.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

٥٣. "بيبي" في واشنطن

إيان بوروما*

لماذا فعل ذلك؟ أي روح شريرة تلبست رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين "بيبي" نتتياهو فحملته على قبول الدعوة من الجمهوريين في الكونغرس الأمريكي للحضور ومهاجمة سياسة الرئيس باراك أوباما في التعامل مع إيران من دون حتى إبلاغ البيت الأبيض؟ يدعي نتتياهو أن زيارته كانت "مهمة مصيرية، بل وحتى تاريخية" للإعراب عن مخاوفه في ما يتعلق بمصير "إسرائيل" واليهود. بيد أننا كنا على علم بمخاوفه بالفعل، ونعلم أن العديد من اليهود في الولايات المتحدة وأماكن أخرى من العالم لا يشعرون بأنه كان يتحدث باسمهم. ثرى هل كان نتتياهو في شوق إلى سماع تصفيق أنصاره الجمهوريين؟ هل يراهن على فرصة فوز الجمهوريين بالرئاسة في عام ٢٠١٦؟ إذا كان الأمر كذلك، فقد نال ما يكفي من التصفيق، ولكن من الواضح في ضوء استطلاعات الرأي الحالية أن الدافع الأخير مقامرة كبرى. أم كان نتتياهو يستخدم الكونغرس الأمريكي ببساطة كمسرح لحملته الخاصة للحفاظ على وظيفته؟ هل كان راغباً في التأثير في الناخبين في الديار بلعب دور البطولة على مسرح عالمي؟ هذا أيضاً يبدو كمقامرة كبرى: ولكن العديد من "الإسرائيليين"، برغم خشيتهم من أن يكونوا بصدد مواجهة قنبلة نووية إيرانية، انتقدوا بشدة استقاز نتتياهو للرئيس أوباما، والعديد من الديمقراطيين اليهود. وانضم اثنان من مديري "الموساد" السابقين إلى جوقة من "الإسرائيليين" في الاحتجاج بأنه لا ينبغي له أن يظل رئيساً للوزراء. وذهب ماثير داجان، الذي استقال من منصبه كرئيس للاستخبارات "الإسرائيلية" في عام ٢٠١١، إلى وصف استعراض بيبي المؤثر في واشنطن بأنه "مدمر لمستقبل وأمن إسرائيل".

أياً كانت دوافعه، فإن نتتياهو حقق ما لم يتمكن أي زعيم "إسرائيلي" آخر من تحقيقه: فهو لم يكتف باستثارة غضب الرئيس الأمريكي (الذي كان غاضباً عليه بالفعل)، بل إنه يكسب أيضاً السخط الشعبي من قبل أناس كانوا ليدعموا أي زعيم "إسرائيلي" عادة، أياً كان تصورهم الشخصي له. وإذا لم يكن بوسع رئيس الوزراء "الإسرائيلي" أن يعتمد حتى على دعم رجل مثل أبراهام فوكسمان، المدير الوطني لرابطة مكافحة التشهير، فهو في ورطة أكيدة.

ومن خلال إجبار الأمريكيين وليس اليهود أو الديمقراطيين فقط على الاختيار بين ولائهم لـ"إسرائيل" ورئيس بلدهم، أحدث نتيا هو خرقاً ضخماً في الدعم المعتاد من قِبَل الحزبين الأمريكيين الرئيسيين لـ"إسرائيل". ولا يعني هذا أن السياسة الأمريكية كانت دوماً متفقة مع السياسات "الإسرائيلية"، ولكن قليلون هم من تصوروا أن الأمر يستحق التعبير عن انتقاداتهم علناً. فالفوائد المترتبة على ذلك نادراً ما تفوق التكاليف: خسارة المساهمات الانتخابية، والاتهامات بمعادة السامية، والاتهامات بخيانة حليف مقرب ("الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط")، كما يقال، وما إلى ذلك.

وحقيقة أن "إسرائيل" تستطيع دوماً أن تعتمد على دعم الولايات المتحدة، وخاصة في مثل هذه المناسبات العامة، مثل إلقاء زعيم "إسرائيلي" لخطاب في الكونغرس، كانت تؤكد فقط على افتراض لدى كثيرين في مختلف أنحاء العالم مفاده أن "إسرائيل" والولايات المتحدة مرتبطتان على نحو أشبه بالتوأمة الملتصق. ويتصور البعض أن "إسرائيل" هي مخلب الولايات المتحدة، ويعتقد آخرون أن العكس هو الصحيح. واستناداً إلى "بروتوكولات حكماء صهيون"، يعتقد المعادون للسامية أن "اليهود" يديرون حكومة الولايات المتحدة، ووال ستريت، ووسائل الإعلام.

بطبيعة الحال، كانت هذه المعتقدات شائعة لفترة أطول كثيراً من عمر "إسرائيل" الحديثة. فكان القوميون الأوروبيون في القرنين التاسع عشر والعشرين ينظرون إلى الولايات المتحدة عادة باعتبارها الموطن الطبيعي للرأسماليين و"أنصار العالمية الذين هم بلا جذور" والذين لا يدينون بأي ولاء لأوطانهم الأصلية. فالحاكم الوحيد في أمريكا وفقاً لهذا التصور هو المال، وهذا يعني أن اليهود هم من يحكمون.

ورغم أن ستالين هو الذي استخدم عبارة "أنصار العالمية الذين هم بلا جذور" لوصف اليهود غير المرغوب فيهم، فإن من يعادون السامية يعتقدون أن اليهود بلاشفة أصليون وأنهم ربما كانوا يمسون بالخيوط في الاتحاد السوفييتي أيضاً. وكان من المفترض على نطاق واسع أن اليهود، سواء كانوا رأسماليين أو شيوعيين، لا يعرفون أي ولاء سوى لشعبهم، وبعد عام ١٩٤٨ بات ذلك يعني على نحو متزايد دولة "إسرائيل". وعندما يزعم نتيا هو أنه زعيم كل الشعب اليهودي، أينما كان، فإنه بذلك يعزز هذه الفكرة.

الواقع أن الولايات المتحدة لم تكن دوماً مؤيدة لـ"إسرائيل" كما هي اليوم. كان الفرنسيون هم أكبر مؤيدي "إسرائيل" إلى أن تحول الرئيس شارل ديغول بعيداً عن الدولة اليهودية بعد حرب الأيام الستة في ١٩٦٧. وكانت رعاية أمريكا اللاحقة لـ"إسرائيل" أقل ارتباطاً بالعاطفة الإنجيلية للأرض المقدسة، أو الحب العفوي للشعب اليهودي، من ارتباطها بالحرب الباردة. ولكن بمرور الوقت، وخاصة في

الخطاب السياسي المحافظ، أصبح توجيه الانتقادات إلى "إسرائيل" يُنظر إليه على نحو متزايد ليس باعتباره معادياً للسامية فحسب، بل وأيضاً معادياً لأمريكا. وهناك بعض الحقيقة في هذه النظرة. ذلك أن الأسطورة القديمة المعادية للسامية حول إدارة اليهود لأمريكا لم تختف تماماً وخاصة (ولكن ليس فقط بأي حال من الأحوال) في الشرق الأوسط. ولكن الربط شبه التلقائي في واشنطن بين مصالح الولايات المتحدة ومصالح "إسرائيل" جعل من الصعب انتقاد أي من البلدين من دون انتقاد الآخر. الآن، من خلال السعي علناً إلى تفويض الرئيس الأمريكي، يكسر نتنياهو هذا الارتباط. فقد سهل على اليهود الأمريكيين، حتى أولئك الذين يشعرون بقدر عميق من التفاني في خدمة "إسرائيل"، أن ينتقدوا قاداتها. وهذا أيضاً من شأنه أن يجعل معارضة الساسة الأمريكيين للسياسة "الإسرائيلية" التي يختلفون معها أقل تكلفة. قد يرى البعض في هذا هزيمة لـ"إسرائيل". بل إن العكس قد يكون هو الصحيح. الواقع أن رحلة بيبي غير المدروسة إلى واشنطن قد تكون أفضل ما حدث لـ"إسرائيل". فليس من مصلحة أي من البلدين أن يُنظر إليه باعتباره ألعوبة بيد الآخر. واتخاذ موقف أمريكي أكثر صرامة في التعامل مع حليفها قد يجبر "الإسرائيليين" على بذل قدر أكبر من الجهد للتوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين. لم يكن هذا مقصد نتنياهو، ولكن قد يتبين في نهاية المطاف أن هذا هو أعظم إنجازاته. * أستاذ الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والصحافة في بارد كوليغ، والمقال ينشر بترتيب مع "بروجيكت سنديكييت"

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٣/٨

٥٤. ما لم يقله نتنياهو

توماس فريدمان

الآن، ومع عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (السيد بيبي) قضيته حول إيران أمام الكونغرس، ومع أجواء السيرك الدولي المنصوب حولها، دعونا نطرح سؤالاً جاداً: ما هي مصلحة الولايات المتحدة في عقد اتفاق مع إيران؟ وذلك لأن مصالحنا ومصالح إسرائيل ليست دائماً على خط الاتساق ذاته. فما هو الحد الأدنى المطلوب لتلبية أو للوفاء بمصالحنا؟ وكيف يمكننا موازنة الانتقادات الموجهة لسياساتنا من نتنياهو الجاد للغاية في مقابل انتقادات نتنياهو الساخر للغاية؟ ما تتفق عليه الولايات المتحدة وإسرائيل، كما أتفق عليه معهما، هو وجوب منع إيران من صناعة القنبلة النووية، نظراً لإمكانية استخدامها في تهديد الدولة اليهودية، بمجرد تحميلها على رأس

صاروخي، كما يمكنها تهديد أوروبا والعرب على حد سواء. علاوة على ذلك، إذا ما حصلت إيران على القنبلة النووية فسوف يدفع ذلك كلا من السعودية وتركيا ومصر لانتهاج السبيل نفسها، ومن ثم، وعلى نحو مفاجئ، نجد أنفسنا وسط محيط من الشرق الأوسط المفعم بحروب الوكالة والممتلئ كذلك بالأسلحة النووية مع القليل للغاية من الضمانات الرادعة التي كانت ذات تأثير في ما بين واشنطن وموسكو إبان حقبة الحرب الباردة.

عند هذه النقطة نجد الرئيس أوباما يتقاسم المخاوف ذاتها مع رئيس وزراء "إسرائيل". وعلى الرغم من ذلك، يدفع السيد بيبى أن أي اتفاق يُبرم مع إيران ينبغي أن يقضي بإزالة كل أجهزة الطرد المركزي والمكونات ذات الصلة والتي يمكنها تخصيص المواد لصالح بناء القنبلة. وإنني لا أحسده على تلك الرغبة. كما يشاركني أغلب من أعرفهم من الإسرائيليين الشعور ذاته. ولكن، وكما لاحظ روبرت اينهورن، وهو عضو سابق في فريق التفاوض الأميركي مع إيران، في مقالة للرأي نُشرت في مجلة «التايمز»، فإن ذلك الموقف «ليس قابلاً للتحقيق ولا هو من ضروريات» حفظ أمننا أو أمن حلفائنا في منطقة الشرق الأوسط.

لم يتقدم نتناها حتى الآن بحجة مقنعة تفيد أن الابتعاد عن مسودة اتفاق أوباما مع إيران سوف يؤدي للخروج بصفقة أفضل، أو المزيد من العقوبات الاقتصادية، أو الإذعان الإيراني وليس وضعا تواصل فيه إيران التحرك في اتجاه بناء القنبلة ولا يتاح لدينا وقتها إلا خياران، فإما التعايش مع ذلك أو قصف إيران، مع كم الفوضى الهائلة التي قد يخلفها التماس أي السبيلين.

وفقا لذلك المعنى، وصل خطاب السيد بيبى أمام الكونغرس إلى حد الكمال، إذ قال: لدي خطة أفضل، وهي لن تكلفنا شيئا أو تستلزم أي تضحيات من جانب الشعب الأميركي. كان حريا بالرجل أن يكون عضوا في الكونغرس بحق.

إن موقف الولايات المتحدة الذي تشاركها فيه كل من الصين، وروسيا، وألمانيا، وبريطانيا، وفرنسا هو: باعتبار أن إيران قد أتقنت بالفعل أساليب صنع القنبلة النووية وتمكنت من استيراد كل المكونات اللازمة للقيام بذلك، على الرغم من العقوبات الاقتصادية المفروضة، فمن المحال إزالة أو القضاء على القدرات الإيرانية لصناعة القنبلة.

أما الممكن فهو مطالبة إيران بالتراجع عن تخصيص اليورانيوم وعن المضي قدما في غير ذلك من التقنيات، التي إذا ما قررت إيران في يوم من الأيام صناعة القنبلة فلن يكون أمامها أقل من عام كامل لتنفيذ ذلك فعليا، وهو وقت أكثر مما تحتاجه الولايات المتحدة وحلفاؤها لتدمير تلك الجهود.

اعتقد أن مثل تلك الصفقة تصب في صالح الولايات المتحدة إذا -وأكرر إذا- تضمنت بنود الاتفاقية موافقة إيران على السماح بإجراء التفتيش الثابت، والافتحامي، والمفاجئ على -وكذا القيود

المفروضة- كل القدرات الإيرانية لصناعة القنبلة، وإذا، حتى بعد انقضاء مهلة السنوات العشر المنصوص عليها، كانت هناك عمليات تفتيش أخرى على غير المعتاد. من شأن تلك الشروط تهدئة المخاوف الاستراتيجية الأميركية، وهي تتيح في الوقت ذاته الإمكانية - وليس أكثر من ذلك- لإيران لكي تندمج مجددا في النظام العالمي. وفي نهاية المطاف، ليس لدينا من ضمان أكيد حيال الطموحات النووية الإيرانية سوى التغييرات ذات الدوافع الداخلية في شخصية وطابع النظام الحاكم هناك. علاوة على ما تقدم، جاءت رسالة السيد بيبّي لتفيد أنه ليس من شيء أكثر أهمية من ردع إيران. حسنا، ولكن، إذا كان ذلك على رأس أولوياتي، فهل يستدعي الأمر تنظيم دعوة للحديث أمام الكونغرس من خلال استغلال الحزب الجمهوري وتنفيذ ذلك فعليا من دون إبلاغ رئيس البلاد الذي يدير المحادثات مع الجانب الإيراني؟ وهل يستدعي الأمر كذلك التقدم بخطابي قبل أسبوعين من عقد الانتخابات العامة الإسرائيلية، حيث يبدو الأمر وكأن الكونغرس استغل الأميركيين كخلفية لإحدى الإعلانات الانتخابية، مما يثير التساؤلات حول أن معارضتي لإيران ليست إلا موقفا سياسيا جزئيا. بكل أسف، ليس السيد بيبّي إلا ونستون تشرشل عندما يتعلق الأمر بقضية عزل إيران، لكنه ليس إلا غائبا بلا عذر، عندما يتعلق الأمر بالمخاطرة بمستقبله السياسي كي يُحقق ذلك. ولديّ مشكلتي مع ذلك أيضا. فما زلت لا أعرف ما إذا كنت سأدعم تلك الصفقة مع إيران أم لا، لكن لديّ مشكلتي كذلك مع كونغرس بلادي الذي يصرخ داعما لزعيم دولة أجنبية يحاول إفساد المفاوضات التي تشرف عليها الحكومة الأميركية قبل الانتهاء منها. إن ذلك يسبب لي الكثير من الضيق بحق.

نيويورك تايمز

السييل، عمان، ٢٠١٥/٣/٨

٥٥. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٨